جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

اختيارات الإمام أبي داود في تحزيب القرآن من خلال كتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل

مواضع الأحزاب أنموذجا

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – (تخصص تفسير وعلوم القرآن)

اعداد الطالـــبة: **المشـــرف:**

✍ هناء رحومة 🕮 عباس منصر

السنة الجامعية: 1439هـ/ 1440هـ / 2018م/2019م

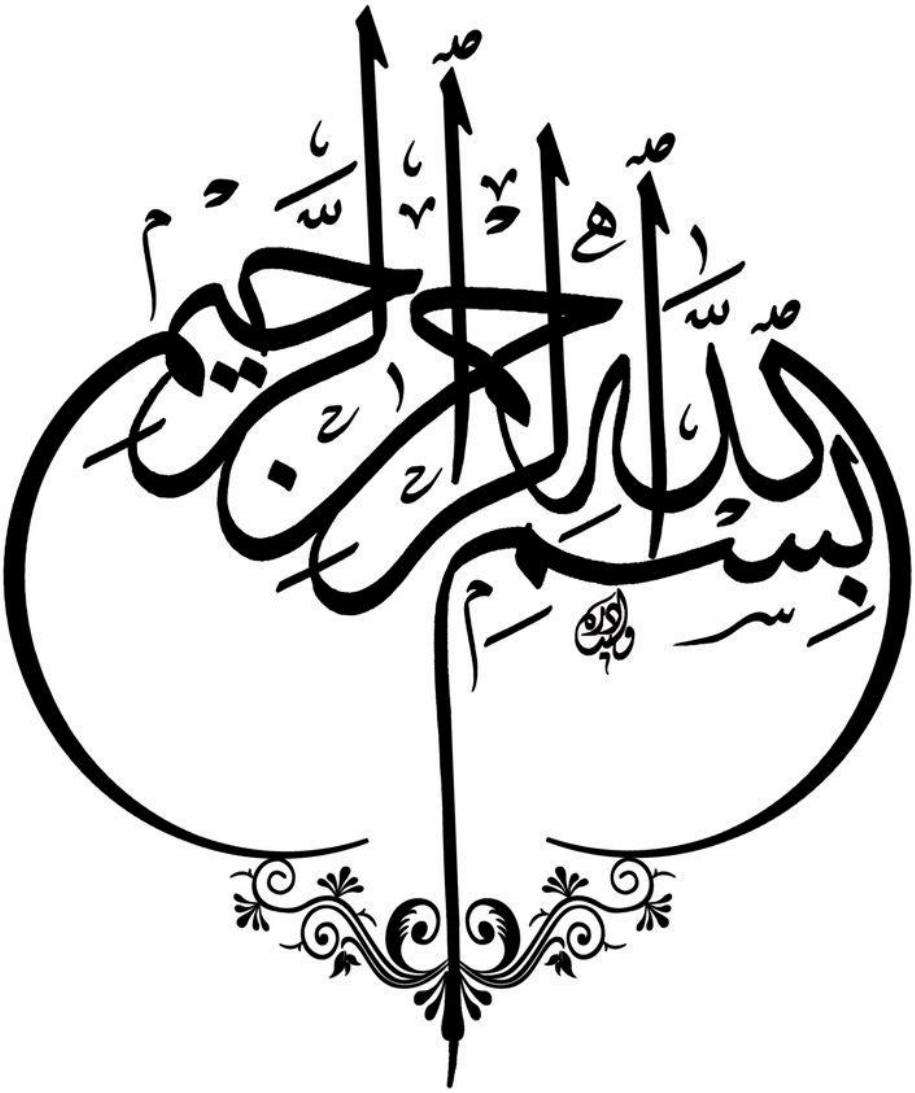
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر أولا لله وحده، الذي كان لي خير معين ونصير، الذي كرمني بدراسة موضوع له صلة بكتابه العزيز.

فبعد أن منّ الله علي بإتمام هذا الجهد المتواضع فإنني أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان الجميل لفضيلة الأستاذ: **منصر عباس** الذي تكرم علي بالإشراف على رسالتي فأمدني بالتوجيه والإرشاد.

ولا يفوتني أن أشكر أستاذي الفاضل **مختار قديري** لمساعدته لي، والشكر موصول إلى أساتذة الأفاضل في معهد الشريعة عميداً ورؤساء وأقسام، لما قدموه لنا من عون وعلم ووفاء، وإلى كل من قدّم لي يد العون من قريب أو بعيد.

وأخيراً إلى كل الذين ساهموا في إخراج هذا البحث مراجعة وتصحيحا وتنقيحاً، بارك الله فيكم، وأعلى بين الصالحين درجتكم، وعند الله وحده جزاؤكم.

إهداء

إلى من كلل العرق جبينه، وشققت الأيام يديه، إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار؛ إلى والدي أطال الله بقاءه، وألبسه ثوب الصحة والعافية، ومتعني ببره ورد جميله.

إلى التي تحت أقدامها جنات الخلود، إلى من كانت دعواتها نسمات فرح على قلبي، إلى التي ربت وعلّمت إلى التي لطالما نظرت لعينيها لاستمد منها قوتي لاستكمال مسيرتي، إلى والدتي حفظك الله ورعاك.

إلى مصدر سعادتي، وإلى سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضلا، إلى أخوتي وأخواتي.

إلى من تربطهم بي صلة الأرحام، إلى الأعمام والأخوال والخالات، وإلى جميع الأحبة.

إلى كل صديقاتي وزميلاتي.

إلى كافة أساتذة وطلبة العلوم الإسلامية، خاصة تخصص ثانية ماستر علوم القرآن وتفسيره.

إلى كل مسلم غيور يحترق قلبه عن هذا الدين، ويجاهد لنصرته رغم كيد الكائدين.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي، سائلة المولى أن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه.

*هناء

الملخص:

كانت الدراسة بعنوان اختيارات الإمام أبي داود في تحزيب القرآن من خلال كتابه: "مختصر التبيين لهجاء التنزيل"، والتي تضمنت مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، حيث جاء في المبحث الأول ترجمة للإمام أبي داود والتعريف بكتابه، أما المبحث الثاني تضمن التعريف بعلم التحزيب ونشأته وهدي السلف في ذلك، أما المبحث الأخير تضمن دراسة اختيارات أبي داود في التحزيب، وحَوَت الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

Abstract:

The study was entitled the choices of imam Abu dawood in the division of the Koran through his book "brief evidence for the download satire " which include an introduction, third terms, and conclusion .where the first section dealt with the translation of imam abu dawood and the definition of his book. the second topic included the definition of the division science,its origin,and the guidance of the ancestor in that.the last study included the study of the choices of abu dawood in the division :and the conclusion contained the most important results and recommendations .

قائمة الرموز والإشارات المستخدمة في البحث

الرمز	معناه
ج	الجزء
ص	الصفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
تحق	تحقيق
لا ت	لا تاريخ
لا ن	لا ناشر
لا ط	لا طبعة

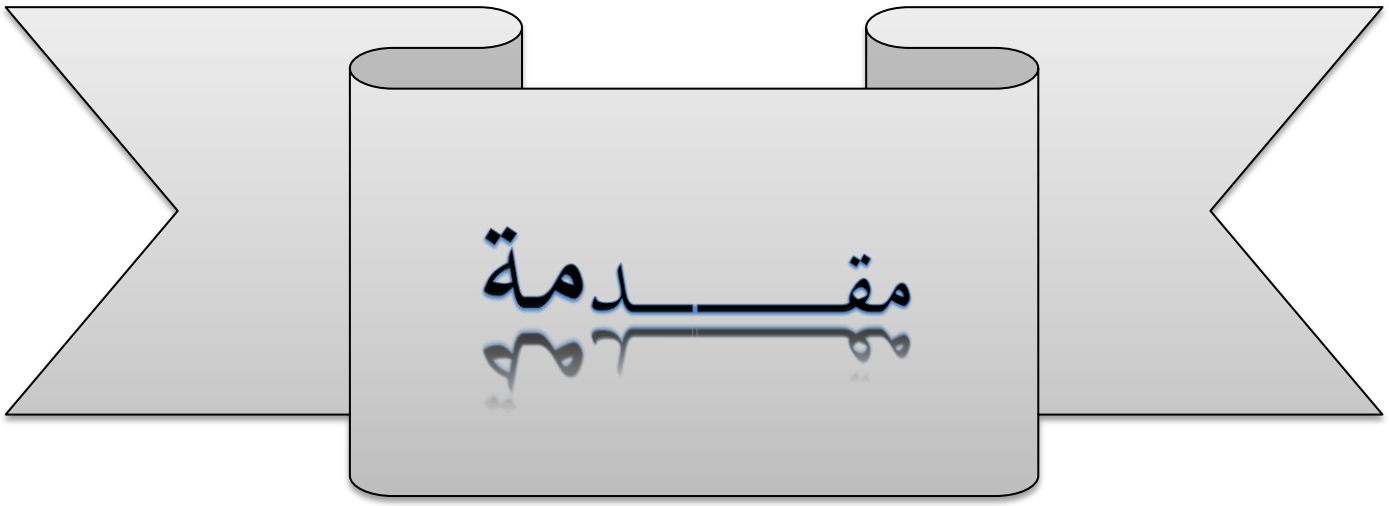
مقـــــدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وجعله تذكرة للمؤمنين في كل زمان ومكان، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وصلي اللهم وسلم على خير البرية محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إن المتأمل في القرآن الكريم يعلم علما يقينياً أنه كلام العزيز الرحيم، أنزله على خير البشرية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وجعله الله معجزاً ببيانه وتشريعاته، كما تعهد سبحانه بحفظه من التبديل والتحريف والاندثار، فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:09]، وكان من صور هذا الحفظ الرباني أن يسر للمسلمين حفظه في الصدور، فقال المولى عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: 17].

ومن هنا نشط المسلمون عبر تاريخهم بالإقبال على القرآن، والغوص في بحور معانيه، فظهرت عنايتهم بكتاب الله بشتى صورها ومجالاتها، حفظا، وتلاوة، وفهما وتدبرا.

ومن العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى علم التحزيب أو تجزئة القرآن الذي ترجع بدايات ظهوره في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام.

ومن هؤلاء العلماء الجهابذة الإمام العلامة أبو داود سليمان بن نجاح الذي ألّف كتاباً في علم الضبط، سماه: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ومن أجل مكانة الإمام العلمية ومكانة مؤلفاته فقد وقع عليه اختياري ليكون محور دراستي، وأسميتها: "**اختيارات الإمام أبي داود في تحزيب القرآن من خلال كتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل مواضع الأحزاب أنموذجاً**".

أولا: أهمية الموضوع:

تتلخص أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

الصلة الوثيقة بكتاب الله عز وجل. –

– مكانة الإمام أبي داود العلمية فهو الإمام العلامة، شيخ القراء، ذو الفنون، محدث، فاضل، زاهد.

– مكانة مؤلفات الإمام وجلالتها، التي جعلت معظم من ألفوا بعده يستفيدون منها.

ثانيا: إشكالية البحث:

من خلال ما سبق فإن إشكالية البحث تتمثل في معرفة اختيارات الإمام سليمان بن نجاح في التحزيب القرآني، وهذا يدفعنا للتساؤل التالي: ما هي اختيارات الإمام أبي داود في التحزيب؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي:

– ما هو التحزيب وما هي الأدلة على مشروعيته؟

– هل للإمام أبي داود تفردات في التحزيب ؟

ثالثا: أسباب اختيار هذا الموضوع:

أوجز أسباب اختياري لهذا الموضوع في الآتي:

– ارتباط هذا الموضوع بالقرآن الكريم ارتباطاً وثيقا.

– قلة الرسائل العلمية التي تتناول التحزيب عند الإمام أبي داود.

– الحاجة الملحة لطالب العلم الشرعي قبل غيره، بأن يعلم كل ما يتعلق بكتاب الله عز وجل، ومن ذلك تحزيب القرآن.

رابعا: أهداف الدراسة:

يمكن إجمال الأهداف من هذه الدِّراسة في الآتي:

– الحرص على تقديم موضوع يساهم في خدمة كتاب الله

– معرفة اختيارات الإمام سليمان بن نجاح في التحزيب.

– معرفة من وافقه ومن خالفه في مواضع التحزيب خاصة الإمام الصفاقسي الذي كان لاختياراته في التحزيب أثر في مصاحف العالم الإسلامي.

خامسا: الدراسات السابقة:

ومن الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع:

- إعلام الإخوان بأجزاء القرآن للضباع.
- تحزيب القرآن عبد العزيز الحربي.

سادسا: منهج البحث: اعتمدت في البحث على المناهج الآتية:

1. **المنهج الوصفي:** اعتمدت عليه في المبحث الأول عند الترجمة لأبي داود وحياته الشخصية والعلمية، وكذا الترجمة لبعض شيوخه الذين تخرج على يديهم، وتلاميذه الذين أخذوا عنه، وفي المبحث الثاني من خلال التعريف بعلم التحزيب ونشأته، ...
2. **المنهج الاستقرائي:** اعتمدته في المبحث الثالث عند استقراء مواضع الأحزاب واختيارات أبي داود في التحزيب من خلال كتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل.
3. **المنهج التحليلي:** استعملته عند تحليل الآراء والنصوص المتعلقة بموضوع البحث خاصة في المبحث الثالث.

سابعا: منهجية البحث:

التزمت في كتابة بحثي بالمنهجية المتعارف عليها في البحوث الأكاديمية، المتمثلة في الآتي:

- عزو الآيات إلى سورها، مع ذكر أرقامها، وقد جعلت ذلك عقب ورود الآية مباشرة.
- تخريج الأحاديث النبوية: إذا كان من الصحيحين اكتفيت بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث والجزء والصفحة، وإن كان من غيرهما بينت درجة الحديث.
- عزو الأقوال إلى أصحابها قدر المستطاع، مع الحرص على أخذها من مصادرها الأصلية.
- عرّفت بالأماكن الوارد ذكرها في المتن.
- ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في البحث ما عدا الصحابة وبعض التابعين المعروفين.
- استخرجت اختيارات الإمام في التحزيب في الجزء المخصص للدراسة.
- قمت بدراسة كل موضع: اذكر رقم الحزب مع ذكر الآية التي ينتهي عندها الحزب.
- ثم انقل كلام الإمام أبي داود الذي تضمن الاختيار بنصه، مع ذكر كلام المحقق، وذكر كلام بعض العلماء الذين وضعوا بصمتهم في هذا العلم.
- اقتصرت في هذه الدراسة على ذكر مواضع الأحزاب الستين فقط، دون ذكر الأنصاف والأرباع والأثمان؛ وهذه الأخيرة تحتاج إلى دراسة أوسع من دراستي.

- إعداد فهارس الآيات يكون بذكر الآية ورقمها وسورتها والصفحة، وإعداد فهرس الأحاديث بذكر طرف الحديث والصفحة، وفهرس الأعلام وفهرس الأماكن وفهرس المواضيع.

ثامنا: حدود البحث:

التزمت في بحثي هذا كما هو مُشار إليه في عنوان البحث بالاقتصار على دراسة اختيارات الإمام أبي داود من خلال كتابه مختصر التبيين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى اقتصرت على دراسة مواضع الأحزاب دون غيرها من مواضع التجزئة الأخرى(الأجزاء، الأنصاف، الأرباع، ...)

تاسعا: صعوبات البحث:

لا شك في أن من أراد أن يتناول موضوعا للدراسة سيجد أمامه بعض الصعوبات التي قد تكون حائلا بينه وبين بلوغ مقصده، وتعرقل خط سيره الذي وضعه قيد دراسة موضوعه؛ وعلى هذا فقد واجهتني صعوبات لعل أهمها:

تعذر الحصول على المراجع والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع بشكل مباشر. -

عاشرا:خطة البحث:

اعتمدت في البحث على خطة تتكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وهذا عرض للخطة، وهي كالآتي:

مقدمة

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي داود وكتابه مختصر التبيين.

المطلب الأول: الحياة الشخصية والعلمية للإمام أبي داود.

المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ووفاته.

المطلب الثالث: اسم الكتاب وسبب تأليفه ومنهج المؤلف فيه.

المبحث الثاني: مدخل إلى علم التحزيب.

المطلب الأول: تعريف تحزيب القرآن وأهميته.

المطلب الثاني: نشأة التحزيب ومشروعيته.

المطلب الثالث: هدي السلف في تحزيب القرآن.

المطلب الرابع: الاختيار: تعريفه وصيغه عند أبي داود.

المبحث الثالث: دراسة اختيارات الإمام أبي داود في التحزيب القرآني.

المطلب الأول: الاختيارات التي وافق فيها أبو داود الإمام الداني واتبعهم فيها الصفاقسي.

المطلب الثاني: الاختيارات التي خالف أبو داود فيها أبي عمرو الداني ووافقه عليها الإمام الصفاقسي.

المطلب الثالث: اختيارات تفرد بها الإمام أبو داود.

المطلب الرابع: مسوغات الاختيار عند الإمام أبو داود

المبحث الاول
التعريف بالإمام أبي داود وكتابه مختصر التبيين

المطلب الاول: الحياة الشخصية والعلمية للإمام أبي داود

المطلب الثاني: مكانته العلمية و ثناء العلماء عليه ووفاته

المطلب الثالث: اسم الكتاب وسبب تأليفه ومنهج المؤلف فيه

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي داود وكتابه مختصر التبيين

سأتطرق في هذا المبحث إلى التعريف بالإمام أبي داود من خلال حياته الشخصية والعلمية والمكانة التي تبوأها وثناء العلماء عليه ووفاته، مع بيان اسم الكتاب وسبب تأليفه ومنهج المؤلف فيه.

المطلب الأول: الحياة الشخصية والعلمية للإمام أبي داود

إن الحديث عن أي عالم من العلماء يُوجِب دراسة البيئة التي عاشها وترعرع فيها، لأن البيئة لها دور كبير في التأثير على حياة العالم.

ولهذا فإني سأسلط الضوء في هذا المطلب على حياة أبي داود الشخصية والعلمية.

الفرع الأول: حياته الشخصية

وهي تشتمل على: اسمه ومولده وكنيته ونسبه ومذهبه.

أولا: اسمه ومولده

1.**اسمه:** هو سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم[1]، المرواني، الأندلسي، القرطبي[2]، نزيل دانية[3] وبلنسية[4].

2.**مولده:** كان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة هجري[5].

---

[1] – هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر، أبو الوليد، المؤيد الأموي: من خلفاء الدولة الأموية بالأندلس. ولد بقرطبة سنة 355هـ، وبويع يوم وفاة أبيه سنة 366هـ، وتوفي سنة 403هـ. انظر ترجمته: الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، مايو 2002م، ج8، ص85.

[2] – شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث– القاهرة، لا ط، 1427هـ– 2006م، ج14، ص183.

[3] – دانية: بعد الألف نون مكسورة، بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة، مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا، مرساها عجيب يسمى السّمّان، وأهلها أقرأ أهل الأندلس. انظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، ج1، ص339.

[4] – بلنسية: السين مهملة مكسورة، وياء خفيفة، كورة مدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برية بحرية ذات أشجار وأنهار، وتعرف بمدينة التراب، وأهلها خير أهل الأندلس، ويسمون عرب الأندلس. انظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج1، ص490.

[5] – ابن بشكوال، الصلة، تحق: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب اللبناني– بيروت، ط1، 1410هـ، 1989م. ج4، ص322.

ثانيا: كنيته ونسبه:

1. **كنيته:** يكنى بأبي داود.

2. **نسبه:** فيقال: المؤيدي، أو مولى المؤيد بالله هشام بن الحكم، لأنه اعتق أباه نجاحا، فعاش المؤلف فترة من حياته في ظل هذا الأمير، والفترة الأخرى في ظل ملوك الطوائف[1].

ونسبه تلميذه إبراهيم بن سهل العبدري إلى بني أمية، فقال: "سليمان بن أبي القاسم الأموي"، فنسبته إلى الأموي؛ لأنه كان من موالي بن أمية.

وينسب تارة إلى هشام، فيقال: "أبو داود الهشامي". وينسب تارة أخرى إلى المؤيد بالله، فيقال: "أبو داود المؤيدي".

وهاتان النسبتان قليلتا الاستعمال، ولم تشتهر اشتهار الأولى كما أن المنسوب إليه هو شخص واحد وهو هشام بن الحكم المؤيد بالله[2].

ثالثا: مذهبه الفقهي

ومما يلاحظ على المؤلف أبي داود نزوعه الشديد إلى مذهب المالكية، ولقد تأثر بهذا المذهب تأثرا كبيرا، ولقد سرى له هذا التأثر من كثرة ملازمته لشيوخه كأبي عمرو الداني[3] وابن عبد البر[4]، وغيرهم.

لأن المذهب المالكي ساد وانتشر في الأندلس[5] في عصر المؤلف.

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تحق: أحمد بن أحمد بن معمر بن شرشال، مجمع الملك فهد– المدينة المنورة، لا ط، 1423هـ، 2002م، ج1، ص25.

[2] – المرجع نفسه، ج1، ص68.

[3] – ستأتي ترجمته في مطلب شيوخه.

[4] – أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر التجيبي، الأندلسي القرطبي، من شيوخه: عبيد الله بن يحي بن يحي، ومن تلاميذه: عمر بن نمارة الأندلسي، توفي 341هـ. انظر ترجمته: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث– القاهرة، لا ط، 1427هـ– 2006م، ج12، ص81.

[5] – الأندلس: هي كلمة أعجمية لم تستعملها العرب في القديم وإنما عرفتها العرب في الإسلام، وهي جزيرة كبيرة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة في الأحوال، وأرض الأندلس من على البحر تواجه المغرب وتونس. انظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج1، ص262.

ويتجلى نزوعه إلى المذهب المالكي في كلامه على البسملة في أول فاتحة الكتاب في مقدمة مختصر التبيين، فذهب يجمع الأدلة ليرجح أن البسملة ليست آية من فاتحة الكتاب[1].

الفرع الثاني: حياته العلمية

إن الاهتمام بالجانب العلمي من شخصية الإمام أبي داود، يجعلنا نعكف على شيوخه الذين أخذ عنهم، وتلاميذه الذين تتلمذوا على يديه، وأهم مؤلفاته.

أولا: شيوخه

لقد أخذ الإمام أبو داود علمه الوافر من طائفة من العلماء والحفاظ، ومن جملة هؤلاء المشايخ:

1. أبو عمرو الداني:

عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة، الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة 371هـ، كان رحمه الله أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك تواليف حسانا، يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، دينا فاضلا وَرِعا سُنِيًّا، توفي سنة 444هـ[2].

وله أكثر من مئة تصنيف، منها: التيسير في القراءات السبع، والمقنع في رسم المصاحف ونقطها[3].

[1] – ينظر: أحمد شرشال، مقدمة مختصر التبيين، مرجع سابق، ج1، ص123.

[2] – ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، لاط، 1351هـ، ج1، ص502.

[3] – الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج4، ص206.

2. القاضي أبو الوليد الباجي:

الإمام العلامة، الحافظ، ذو الفنون، القاضي، أبو الوليد بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الأندلسي، القرطبي، الباجي، الذهبي، صاحب التصانيف، أصله من مدينة بطليوس[1]، فتحول جده إلى باجة[2] فنسب إليها، ولد سنة ثلاث وأربعمائة[3].

كان أبو الوليد رحمه الله فقيها نظّاراً محققا رواية محدثا، يفهم صيغة الحديث ورجاله، متكلما أصوليا، فصيحا شاعراً، حسن التأليف، متقن المعارف، له في هذه الأنواع تصانيف مشهورة جليلة، منها: المنتقى في شرح الموطأ، وكتاب التشديد في معرفة طريق التوحيد، والمقتبس ... وغير ذلك. توفي سنة 474هـ[4].

3. ابن دلهاث:

الإمام، الحافظ، المحدث، الثقة، أبو العباس، أحمد بن عمر ابن أنس، بن دلهاث بن أنس فَلْذَان بن عمر بن منيب العُذري، الأندلسي، المرِيّي، الدلائي، ودلاية[5] من قرى المرِيّة[6].

---

[1] – بطليوس: بفتحتين، وسكون اللام، وياء مضمومة، وسين مهملة، هي مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة. ينظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج1، ص447.

[2] – باجة: بلد بإفريقية تعرف بكثرة القمح، سميت كذلك لكثرة حنطتها، وهي مدينة كثيرة الأنهار، وهي على جبل يقال له عين الشمس. انظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج1، ص314.

[3] – شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج14، ص55.

[4] – أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحق: سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية– المغرب، ط1، 1981م– 1982م، ج8، ص123.

[5] – دلاية: بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس. انظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج2، ص260.

[6] – المرية: بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء، يجوز أن يكون من مرى الدم يمري إذا يجري، وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، وكانت هي وبجانة بابي الشرق، منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار، وفيها مرسى للسفن والمراكب، يضرب ماء البحر سورها، وهي قرية بين واسط والبصرة. انظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج5، ص119.

ولد سنة 393هـ، جاور مكة ثمانية أعوام، لازم أبا ذر الهَرَوي[1]، وسمع صحيح البخاري سبع مرات.

ومن تصانيفه: دلائل النبوة، المسالك والممالك، وغير ذلك، توفي رحمه الله سنة 478هـ[2].

كان شيخا ثقة واسع الرواية عالي السند عنده غرائب وفوائد، سمع منه الناس بالأندلس[3].

4. أبي رئال:

أحمد بن الحسن بن عثمان الغساني من أهل بجانة[4] المرية، سكن دانية، يكنى أبا عمر، ويعرف بابن رِئال، بالهمز وكسر الراء، وَلِيَ قضاء دانية.

وكان رحمه الله فقيهاً نظّاراً، له حظّ من الأدب والشعر، وهو أحد شيوخ المقرئ أبي داود حدث عنه توفي في حدود 440هـ[5].

5. القبري:

الإمام العلامة أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التُجيْبي القبري، نسبة إلى مدينة قبرة [6]المالكي، ولد سنة 377هـ[7].

---

[1] – هو أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد، المعروف ببلده بابن السماك، الأنصاري الخراساني الهروي المالكي، ولد سنة 356، من شيوخه: بشر بن محمد المزني، ومن تلاميذه: القاضي بن الوليد الباجي، توفي سنة 435هـ. انظر ترجمته: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج13، ص216.

[2] – شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج14، ص71.

[3] – ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج2، ص260.

[4] – بجانة: بالفتح ثم التشديد، وألف، ونون: مدينة بالأندلس، خربت وقد انتقل أهلها إلى المريّة، بينها وبين غرناطة مائة مائة ميل، انظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج1، ص339.

[5] – ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، تحق: عبد السلام الهراس، دار الفكر- لبنان، لاط، 1415هـ- 1995م، ج1، ص24.

[6] – قبرة: بلفظ تأنيث القبر، أظنها أعجمية رومية، وهي كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة، وهي أرض زكية. انظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج4، ص305.

[7] – شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج13، ص371.

خرج عن قرطبة[1] في الفتنة، وكان من أهل العلم بالحديث والفقه والعربية والكلام والنظر والجدل على مذهب أهل السنة[2].

ثانيا: تلاميذه

نظراً لمكانة أبو داود العلمية، فقد توافد طلبة العلم عليه، وتتلمذ على يده خلق كثير، وسأكتفي بذكر أربعة من تلاميذه وهم:

1. أبو الحسن البلنسي:

الشيخ، الإمام، مقرئ العصر، أبو الحسن، علي بن محمد ابن علي بن هذيل البلنسي، ولد 471هـ، كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتقلل من الدنيا، صوّاماً قواماً، كثير الصدقة، وأكثر عن زوج أمه أبي داود سليمان بن نجاح وتلا عنه بالسبع، وسمع منه الكتب، وهو أثبت الناس فيه، وصارت إليه أصول أبي داود، توفي سنة 564هـ[3].

2. عبد الله بن محمد بن سعدون:

هو عبد الله بن محمد بن سعدون بن مجيب بن سعدون بن حسان التميمي، الضرير، من أهل وشقة[4] وسكن بلنسية، يكنى أبا محمد، كان من أهل التجويد والتعليل والضبط والإتقان لهذا الشأن، عالما بالقراءات مشاركا في العربية[5]، أخذ القراءات عن أبي داود، ويقال: أنه قرأ عليه بعض ختمة، توفي رحمه الله قبل الأربعين وخمس مئة[6].

---

[1] – قرطبة: هي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها، وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء، وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم، وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة، انظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج4، ص324.

[2] – أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، مرجع سابق، ج8، ص144.

[3] – شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج15، ص219.

[4] – وشقة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والقاف: بليدة الأندلس، ينسب إليها طائفة من أهل العلم. انظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج5، ص377.

[5] – ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، مرجع سابق، ج2، ص257.

[6] – أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول الصلة، تحق: إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامي- تونس، ط1، 2012م، ج2، ص209.

3. ابن الفرس:

هو عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن فرج بن خلف بن سعيد بن هشام الخزرجي، غرناطي، أبو محمد، ابن الفرس، ولد سنة 524هـ، وأجاز له من أهل الأندلس ابن نجاح.

وكان رحمه الله من بيت علم وجلالة مستبحرا في فنون المعارف على تفاريقها، حافظا للفقه، متقدما في علوم اللسان، فصيح المنطق، وله مصنفات كثيرة ومختصرات نبيلة ونظم ونثر، وكل ذلك شاهد بمتانة علمه وصحة إدراكه، ومن أجلِّها: أحكام القرآن توفي سنة 597هـ[1]، بالمنكب[2] عند خروجه من غرناطة[3] بسبب الفتنة الطارئة فيها[4].

4. الباغي:

هو علي بن محمد بن لب بن سعيد القيسي، المقرئ، الشهيد، يكنى أبا الحسن، ويعرف بالباغي، وهو من باغة[5] دانية وسكن إشبيلية[6]، روى عن أبي داود المقرئ، وأقرأ وحدّث، وكان إماما في صلاة الفريضة[7].

---

[1] – المرجع السابق، ج3، ص46\50.

[2] – المنكب: بالضم ثم الفتح، وتشديد الكاف وفتحها، وباء موحدة، هو بلد على ساحل جزيرة الأندلس، بينه وبين غرناطة أربعون ميلاً. ينظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج5، ص216.

[3] – غرناطة: بفتح أوله وسكون ثانيه، أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها، يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم، ويعرف الآن بنهر حدارّة. ينظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج4، ص195.

[4] – أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي– القاهرة، لا ط، 1967م، ج1، ص373.

[5] – باغة: هي مدينة بالأندلس بين المغرب والقبلة منها، وفي قبلتي قرطبة منحرفة عنها يسيرا، يجود فيها الزعفران ويحمل منها إلى البلدان، وبين باغة وقرطبة خمسون ميلا. ينظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج1، ص326.

[6] – إشبيلية: هي مدينة كبيرة عظيمة، وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضا، وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف، ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فإنه يحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب. . ينظر: ياقوت عبد الله الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ج1، ص195.

[7] – ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، مرجع سابق، ج3، ص188.

ثالثا: مؤلفاته

كان لأبي داود المقرئ سليمان بن نجاح مكتبة عامرة بالكتب والكثير منها بخط يده، وقد آلت هذه المكتبة إلى تلميذه أبي الحسن البلنسي، فإليه صارت أصوله العتيقة ومن خلال الاستقراء والتتبع تبين أن كتابة أبي داود كانت:

إما نسخا ونقلا لكتب المتقدمين، كما علم أنه نسخ صحيح البخاري في عشرة أسفار، وصحيح مسلم في ستة أسفار، وغيرها.

أو تحريرات وتعليقات وحواش على كتب شيخه أبي عمرو الداني.

وإما تأليفا وتصنيفا مستقلا، فاشتغل بالتصنيف والتأليف إلى جانب اشتغاله بالإقراء والتدريس، ولم يكن همه في ذلك إلا من أجل رغبته الصادقة في أداء الأمانة التي حملها على شيوخه، ابتغاء ما وعد الله به جزيل الثواب، وخوف الدخول في الوعيد لمن كتم علما، فشغل وقته بالكتابة والنسخ والتأليف والإقراء وقراءة القرآن، ولم يزل على ذلك حتى وافاه أجله.

فكان أحد الأئمة في القراءات والتفسير وعلوم القرآن وهجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل، وقد جمع في ذلك تآليف حساناً، وقد أحصى له تلميذه أبو الحسن البلنسي ستة وعشرين مصنفا.

فلديه كتاب "أصول الضبط": وهو مختصر من الجامع، ونص على ذلك أبو داود، فقال: "هذا كتاب أذكر فيه أصول الضبط على قراءة نافع، ومن وافقه من سائر الأئمة"[1].

وكتاب: "حروف المعجم" نص عليه أبو داود وسماه وأحال عليه، ونسبه إلى نفسه فقال: "وقد تكلمنا على معنى النقط في كتابنا الكبير المذكور وفي كتاب حروف المعجم من تصنيفنا"[2].

[1] – أبو داود، مختصر التبيين ، مرجع سابق، ج1، ص103\105.

[2] – المرجع نفسه ، ص111.

وقد ذكر الإمام الذهبي[1] في كتابه سير أعلام النبلاء أربعة من مصنفات الإمام فقال: "قرأت بخط تلميذه لأبي داود تسمية تواليفه منها: "البيان في علوم القرآن" في ثلاث مائة جزء، "وكتاب التبيين لهجاء التنزيل" ست مجلدات، وكتاب "الاعتماد" أرجوزة عرض بها شيخه في أصول القرآن والدين عشرة أجزاء، وهي ثمانية عشر ألفاً ونيِّفاً، وكتاب "الصلاة الوسطى" مجلد، وعدة تواليف جملتها ستة وعشرون مصنفا"[2].

وكتاب "إيجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم"، ذكر ذلك ابن القاضي[3] في كتابه الفجر الساطع، فقال: "ذكر المقرئ المحدث أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح تلميذ الداني مؤلف التنزيل في فهرسته أنه ألف كتابا في إيجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، متى ما ذكر باللسان أو خَطَّ بالبنان"[4].

[1] – هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، ولد في ثالث ربيع الآخر سنة 673هـ، له تصانيف كثيرة منها: الميزان في نقد الرجال، مختصر تهذيب الكمال، توفي سنة 748هـ. انظر ترجمته: أبو الفضل بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تحق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدا– آباد– الهند، ط2، 1392هـ– 1972م، ج5، ص66.

[2] - شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج14، ص183.

[3] – هو أبي زيد عبد الرحمن ابن القاسم محمد بن محمد بن أبي العافية، ولد سنة 999هـ، بفاس، وبها نشأ، من شيوخه: ابن عاشر، ومن تلاميذه: أبو العباس أحمد بن محمد البوزيدي. انظر ترجمته: ابن القاضي، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، تحق: أحمد بن محمد البوشخي، الوراقة الوطنية– مراكش، ط1، 1428هـ– 2007م، ج1، ص75\124.

[4] – ابن القاضي، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، مرجع سابق، ج1، ص258.

المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ووفاته

سأتناول في هذا المطلب مكانة أبو داود العلمية، مع أقوال وثناء العلماء عليه، والتطرق إلى ذكر وفاته.

الفرع الأول: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

أولا: مكانته العلمية

إن جهود الإمام أبو داود جعلته يتبوأ مكانة علمية رفيعة عند العلماء، ويعتبر من صفوة العلماء في عصره.

فلقد كانت له مكانة علمية مرموقة، ومن أبرز السمات التي تجلت في شخصية سليمان بن نجاح العلمية أمور كثيرة منها:

- كثرة ثناء العلماء عليه.
- توافد جمعٍ كبيرٍ من طلاب العلم من أهل الأندلس عليه، والرحلة إليه للأخذ عنه.
- نقل طائفة من العلماء كتب أبي داود وروايتها وقراءتها على مشايخهم وعنايتهم بها.

وأبرز ما تتجلى مكانته في مؤلفاته، التي خلّفها لا سيما في كتابيه معاني القرآن، ومختصر التبيين وغيرهما.[1]

ثانيا: ثناء العلماء عليه

قال ابن بشكوال[2]: " وكان من جلة المقرئين وعلمائهم، وفضلائهم وخيارهم، عالما بالقراءات ورواياتها وطرقها، حسن لها، وكان دينا فاضلا، ثقة فيما رواه، وله تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره، وكان حسن الخط، جيّد الضبط والفضل والدين"[3].

---

[1] – أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج1، ص116.

[2] – هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن داحة الأنصاري، الأندلسي محدث الأندلس ومؤرخها، ولد سنة 494هـ، من شيوخه: أبا الوليد بن رشد الفقيه، ومن تلاميذه: أبو بكر بن الخير، ومن تصانيفه: غوامض الأسماء المبهمة، توفي 578هـ. انظر ترجمته: محمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحق: زكرياء عميرات، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط1، 1419هـ– 1998م، ج4، ص91.

[3] – ابن بشكوال، الصلة، مرجع سابق، ج4، ص321.

وهو محدث فاضل زاهد كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة، مجاب الدعوة، له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه ومعرفته بالإقراء[1].

قال ابن عياد[2]: "سمعت شيخنا أبا الحسن بن هذيل (رحمه الله) يقول: ما رأيت أفضل منه؛ وسمعته يقول: كان أبو داود يكتب من ليلته عشرين ورقة كباراً، ثم يقوم حزبه من الليل، وكانت الرحلة إليه في زمانه لفضله، وعلو روايته ومعرفته"[3].

الفرع الثاني: وفاته

أجمعت المصادر على أن الإمام أبو داود سليمان بن نجاح قد توفي سنة 496هـ.

جاء في كتاب الصلة: "توفي أبو داود سليمان بن نجاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر، ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية، وتزاحم الناس على نعشه، وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست وتسعين وأربعمائة"[4]. فرحم الله الإمام.

[1] – أبو جعفر الضبي، بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس، مرجع سابق، ج1، ص303.

[2] – أبو عمر يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد ابن عياد الأندلسي، شيخ القراء والمحدثين، من شيوخه: أبي الوليد بن الدباغ، ومن تلاميذه: أبو الحجاج بن عبدة، من تصانيفه: شرح المنتقى لابن الجارود، توفي 575هـ. انظر ترجمته: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج15، ص360.

[3] – أبي محمد عبد الله بن عمر الصُّنْهاجي (بن آجطَّا)، التبيان في شرح مورد الظمآن، تحق: عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، رسالة ماجستير، بإشراف: أحمد محمد صبري، لاط، 1422هـ- 2002م، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ص116.

[4] – ابن بشكوال، الصلة، مرجع سابق، ج4، ص322.

المطلب الثالث: اسم الكتاب وسبب تأليفه ومنهج المؤلف فيه

سأذكر في هذا المطلب اسم الكتاب: "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" والسبب من وراء تأليفه، ومنهج أبي داود فيه.

الفرع الأول: اسم الكتاب وسبب تأليفه

أولا: اسم الكتاب

لبيان اسم كتاب المؤلف أبي داود، يجب قبل كل شيء معرفة اسم الكتاب الأصلي الذي اختصر منه أبو داود هذا، لأن الفرع تابع للأصل.

وقد صرح المؤلف في مقدمة كتابه المختصر باسم الكتاب الأصلي، فقال: "كتابي المسمى بالتبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه" واتفقت على ذلك جميع النسخ في مقدماتها.

وسماه في موضع آخر، فقال: "وكان هو – الأخفش– السبب لتأليفي «كتاب التبيين لعلم التنزيل» رحمه الله". فنص المؤلف على هذين العنوانين، والثاني هو أنسب وأكمل وأكثر مطابقة لموضوع الكتاب[1].

وقال الإمام الذهبي: "كتاب التبيين لهجاء التنزيل ست مجلدات"[2].

فيكون اسم الكتاب: "التبيين لهجاء التنزيل".

ويبدو أن أبا داود لم يضع لكتابه المختصر اسما معينا كما فعل لأغلب مصنفاته حيث صرح باسمها في المقدمة كما فعل في كتابه الأصل.

ثم إن مصادر ترجمته لم تتحدث في شيء عن هذا المختصر، إلا أن المؤلف أشار في مقدمته أنه جرّده من كتابه التبيين، فقال: "سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى بالتنزيل".

[1] – ينظر: أحمد شرشال، مقدمة مختصر التبيين، مرجع سابق، ج1، ص255.

[2] – شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج14، ص183.

وأشار إليه بالمختصر في قوله: "وقد بيّنا ذلك كله في الكتاب الكبير فأغني عن إعادته هنا، إذ هو مختصر لئلا يطول الكتاب"[1]. وإن كان هذا في معرض الوصف.

بل نجد المؤلف رحمه الله صرّح في أكثر من موضع باسمه: "المختصر"، فقال: "وشبهه مما قد ذكر في هذا المختصر في مواضعه من الرسم". ولم يثبت عن المؤلف أنه سماه بغير هذا الاسم[2].

ثانيا: سبب تأليفه

ولقد بيّن المؤلف رحمه الله في مقدمته سبب اختصاره لكتاب "التبيين لهجاء التنزيل" حيث توارَدَت عليه الأسئلة من بلاد شتى، يلتمس فيها أصحابها أن يجرد لهم هجاء المصاحف ويفصله في مؤلّف دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور؛ لأن الكتاب الكبير اشتمل على جملة من علوم القرآن فضمنه الأصول، والقراءات، والمعنى والشرح، والأحكام، والتبيين والرد على الملحدين، والتقديم والتأخير، والوقف، والناسخ والمنسوخ، والغريب والمشكل، والتعليل.

فكان كتابه الكبير ضخما، يصعب الرجوع إليه والاستفادة من بعض جزئياته، وقد وصفه، وأطلق عليه في: "التنزيل" "بالكتاب الكبير" في مواضع كثيرة متعددة، ولم يكن له الذيوع والانتشار لضخامته، وصعوبة نسخه.

ولقد حَظِي "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" المشهور "بالتنزيل" بعناية العلماء، فنقلوا عنه، واستشهدوا به، ونظمه غير واحد من العلماء[3].

الفرع الثاني: منهج المؤلف

سلك المؤلف في كتابه منهجا بيّن بعضا منه في مقدمة كتابه واستنبط المحقق البعض الآخر من خلال الاستقرار والجمع.

فالمؤلف رحمه الله تابع شيخه أبا عمرو الداني في تجزئة رمضان حيث جزأ القرآن على سبعة وعشرين على عدد القرآن ليوافق ختم القرآن في صلاة التراويح ليلة السابع والعشرين من رمضان، وكلما مرّ بجزء منه ذكره، إلا أنه لم يراع هذه التجزئة، لأن معظمها ليس بمحل للوقف

[1] – ينظر: أحمد شرشال، مقدمة مختصر التبيين، مرجع سابق، ج1، ص258.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – المرجع نفسه، ج1، ص264.

لتعلق الكلام بعضه ببعض، فقال: "وأنا أذكر كل جزء منها في موضعه كلما مررت به، وفيها مواضع يكره القطع عليها لتعلق الكلام بعضه ببعض، وارتباطه به، وأستحب الوقوف على ما قبل ذلك بيسير أو بعده بقليل، في كل موضع لم يكن الوقف عليه ليتم".

وقال أيضا عند قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ [طه: 38]، "وأستحب أنا أن يوقف قبل ذلك بثلاث آيات عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ [طه:35]، لأنه آخر سؤال موسى ربه، وهنا عند قوله:﴿ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ كلام متعلق لا يصلح الوقوف عليه، ولا الابتداء بما بعده".

وقال أيضا: "وأختار للمصلي بالناس أن يقطع على قوله عز وجل: ﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ [النمل:37]، ثم يبتدئ بقوله: ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل:38]، فهو أحسن عندي"[1].

لكن بعضها لم يُسلَّم له فيها كما هنا، فالأحسن منه أن يقطع على قوله عز وجل: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [النمل:44]، لأنه نهاية قصة وابتداء أخرى، فيبتدئ في اليوم التالي بقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [النمل: 45].

وإذا مر بالجزء من أجزاء الستين —وهو المسمى عند علماء المغرب بالحزب– نبه على موضعه قائلا: "رأس الجزء الأول من أجزاء ستين" متتبعا في ذلك مذهب شيخه أبي عمرو الداني، وكان يخالفه في بعض المواضع[2].

[1] – ينظر أحمد شرشال، مقدمة مختصر التبيين، مرجع سابق، ج1، ص292.

[2] – المرجع نفسه، ج1، ص294.

وخلاصة القول:

أن الإمام أبو داود هو: سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم، ولد سنة 413هـ، أخذ علمه الوافر على العديد من العلماء الأجلاء في عصره منهم الإمام والعلامة أبو عمرو الداني والقاضي أبو الوليد الباجي، ونظراً لمكانته العلمية ومكانة مؤلفاته تتلمذ على يديه خلق كثير، ومن أهمهم أبو الحسن البلنسي الذي صارت إليه أصول الإمام، وكذلك ابن الفرس، ومجمع مصنفاته كما أحصاها تلميذه البلنسي ستة وعشرين مصنفا، توفي الإمام سنة 496هـ بمدينة بلنسية.

اسم كتابه الأصل الذي اختصر منه هذا الكتاب هو: "التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه".

تابع الإمام شيخه الداني في تجزئة رمضان حيث جزأ القرآن على سبعة وعشرين ليوافق ختم القرآن في صلاة التراويح ليلة السابع والعشرين من رمضان.

المبحث الثاني

مدخل إلى علم التحزيب

المطلب الاول: تعريف تحزيب القرآن و أهميته

المطلب الثاني: نشأة التحزيب ومشروعيته

المطلب الثالث: هدي السلف في تحزيب القرآن

المطلب الرابع: الاختيار: تعريفه–صيغه عند أبي داود

المبحث الثاني: مدخل إلى علم التحزيب

سأسلط الضوء في هذا المبحث على علم التحزيب من حيث التعريف به وأهميته، وكذلك النشأة ومشروعيته، مع ذكر هدي السلف الكرام في ذلك، كما أني سأقوم بتعريف الاختيار وصيغه عند الإمام أبي داود.

المطلب الأول: تعريف تحزيب القرآن وأهميته

سأتطرق في هذا المطلب إلى التعريف بعلم التحزيب من حيث اللغة والاصطلاح، مع ذكر أهمية هذا العلم.

الفرع الأول: تعريف التحزيب

كما هو المعتاد فإنني سأبدأ بالتعريف اللغوي أولا ثم التعريف الاصطلاحي.

1- **تعريف التحزيب لغة**

يقول ابن فارس[1] في معجمه:" الحاء والزاي والباء أصل واحد، وهو تجمع الشيء. فمن ذلك الحزب الجماعة من الناس. قال الله تعالى: ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾[الروم 32]".[2]

وجاء في لسان العرب: "حزب: الحزب: جماعة الناس، والجمع أحزاب؛ والأحزاب: جنود الكفار، تألبوا وتظاهروا على حزب النبي، صلى الله عليه وسلم، وهم: قريش وغطفان وبنو قريظة. وقوله تعالى: ﴿يَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴾[غافر 30]؛ الأحزاب هاهنا: قوم نوح وعاد وثمود، ومن أهلك بعدهم. وحزب الرجل: أصحابه وجنده الذين على رأيه، والجمع كالجمع. والمنافقون والكافرون حزب الشيطان، وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب، وإن لم يلق بعضهم بعضا بمنزلة عاد وثمود وفرعون أولئك الأحزاب،

---

[1] – الإمام العلامة، المحدث، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد القزويني المالكي، نزيل هَمَذَان، ومن شيوخه: سعيد بن محمد القطان، ومن تلاميذه: أبو منصور بن المحتسب، توفي 395هـ، انظر ترجمته في: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، لا ط، 1427هـ-2006م، ج12، ص 538.

[2] – بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لا ط،1399هـ\1979م، ج2، ص55.

كل طائفة هواهم واحد. والحزب: الورد. وورد الرجل من القرآن والصلاة: حزبه. والحزب: ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة وصلاة كالورد...والحزب: النصيب. يقال: أعطني حزبي من المال أي حظي ونصيبي. والحزب: النوبة في ورود الماء. والحزب: الصنف من الناس، وحازب القوم وتحزبوا: تجمعوا، وصاروا أحزابا. وحزبهم: جعلهم كذلك. وحزب فلان أحزابا أي جمعهم، والأحزاب: الطوائف من الناس، جمع حزب، بالكسر"[1].

والحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد، والحزب: النَوْبة في ورود الماء[2].

حزب الرجل أصحابه، والحزب أيضا الورد، ومنه أحزاب القرآن و الحزب أيضا الطائفة. و(تحزبوا) تجمعوا، والأحزاب الطوائف التي تجتمع على محاربة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[3].

وخلاصة ذلك: أن معنى الحزب اللغوي يندرج تحت: جماعة من الناس، أو الطائفة من كل شيء، وأتى بمعنى النصيب، والنوبة والصنف من الناس.

2- تعريف التحزيب اصطلاحا

قال الزمخشري[4]: "قرأ حزبه من القرآن، وكم حزبك، وهو الطائفة التي وظفها على نفسه يقرؤها، وحَزَب القرآن، جعله أحزابا"[5].

---

1 - أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3(1414 هـ)، ج1، ص308.

2 - ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، لا ط، 1399هـ -1979م، ج1، ص376.

3 - زين الدين الرازي، مختار الصحاح، تحق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية –الدار النموذجية، بيروت- صيدا، ط5، 1420هـ-1999م، ص71.

4 - هو العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، الخوارزمي، النحوي، صاحب الكشاف، ولد467هـ بزمخشر، كان رأسا في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، توفي 538هـ. انظر ترجمته في: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج15، ص18.

5 - أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، - 1998م، ج1، ص186.

والحزب الورد يعتاده الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك[1].

قد غلب استعمال كلمة الجزء وجمعها أجزاء في زماننا على أقسام القرآن[2].

قال الإمام السخاوي[3]:"يقال: أجزاء القرآن والأحزاب والأوراد بمعنى واحد، الحزب طائفة من القرآن"[4].

ومنه حديث أوس بن حذيفة[5]: قال: سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كيف يحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشر، وثلاث عشر، وحزب المفصل وحده[6].

والحزب كذلك: هو تقسيمه إلى مجموعات مؤلفة، إما بالسور أو الآيات[7].

وتجزئة القرآن؛ أي تقسيمه إلى أنصاف وأثلاث وأرباع وأخماس وأسداس وأسباع وأثمان وأتساع وأعشار، وقسّم القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءا، وقسّم الجزء إلى حزبين، والحزب إلى نصفين، والنصف إلى رُبُعين، والربع إلى ثمنين[8].

---

[1]- أحمد بن محمد الفيومي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية- بيروت، لا ط، لا ت ن، ج1، ص133.

2 - غانم قدوري الحمد، رسم فواتح السور ورؤوس الآي والأجزاء في المصحف الشريف، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد العاشر، السنة الخامسة والسادسة، ص 31.

[3] - هو العلامة، شيخ القراء، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد المصري السخاوي، الشافعي، نزيل دمشق، ولد558هـ، وقيل 559، من شيوخه: أبي الطاهر بن عوف، ومن تلاميذه: إسماعيل بن مكتوم، شرح الشاطبية في مجلدين، توفي 643، انظر ترجمته في: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج16، ص350.

4- علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، تحق: علي حسين البواب، مكتبة التراث- مكة المكرمة، ط11408هـ -1987م، ج1، ص124.

[5] - هو أوس بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمه بن عَنَزَة بن عوف، توفي سنة تسع وخمسين، روى عنه الشاميون منهم: أبو الأشعب الصنعاني، انظر ترجمته في: أبي نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، تحق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن- الرياض، ط1، 1419هـ- 1998م، ج1، ص305.

[6] - أخرجه أبو داود في سننه، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، رقم الحديث: (1393)، ج2، ص55.وقال الألباني ضعيف.

[7] - مكتب البحوث والدراسات، التجريد في تحزيب القرآن المجيد، ط1، ربيع الآخر 1438هـ، ص10.

[8] - عبد العلي المسئول، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، دار السلام، القاهرة، ط1، 1428هـ- 2007م، ص117.

فالمصطلح الشائع الآن أن الحزب نصف الجزء، وأن الورد المقدار الذي اعتاده المرء – قراءة أو صلاة– أو التزم به، وهو أمر يختلف من شخص إلى آخر.

"والسبب الباعث على التجزئة أن سور القرآن الكريم متفاوتة في أطوالها، فكان تقسيمه إلى أجزاء متساوية أو متقاربة جداً مريحا لمن يرغب حفظ مقدار ما أو تلاوته، ومن فوائد هذه التقسيمات: تحفيز الهمم، وتنشيط القارئ، واتخاذها أوراداً في الصلاة والتلاوة والحفظ، فالمراد بالتحزيب والتجزئة هنا: تقسيم القرآن الكريم إلى مقادير متساوية أو متقاربة جداً، من أجل تيسير حفظه، أو تلاوة مقدار محدد منه يلتزم به من يرغب في ختم القرآن في مدة محددة"[1].

الفرع الثاني: أهمية تحزيب القرآن الكريم

قال مساعد الطيار[2] حفظه الله: "قد كان من حكمة الله أن يكون القرآن مقسماً إلى سور، والسور مقسمة إلى آيات، وكان من فوائد هذا التقسيم تنشيط القارئ الذي يريد ختم القرآن بحيث ينتقل من آية إلى آية، ثم من سورة إلى سورة. وإن من منَّة الله على المسلمين أن يسَّر لهم تلاوة كلامه أناء الليل وأطراف النهار، وقد دأب المسلمون يجتهدون في هذه العبادة ويحرصون عليها، فعمدوا إلى تجزئة المصحف إلى أقسام ليتسنى لهم قراءته بلا فتور ولا انقطاع، عملاً بالمنهج الذي رسمه النبي صلّى الله عليه وسلّم لأمته لما سئل عن أحبِّ الأعمال، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**أدومها وإن قل**» وقال: «**اكلفوا من الأعمال ما تطيقون**»[3]، فذهب العلماء يقسمون

[1] – أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي– جدة، ط2، 1437هـ– 2016م، ص229.

[2] – هو مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، تخرج من قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بالرياض، نال شهادة الماجستير والدكتوراه، وله عديد المصنفات منها: فصول في أصول التفسير، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، انظر ترجمته: الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة– مساعد الطيار.

[3] – أخرجه البخاري في صحيحه، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، كتاب الرقاق، الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل، رقم الحديث: (6465)، ج8، ص98.

يقسمون المصحف مجتهدين في الوصول إلى تقسيم يُعِينُ القارئ أن يختم القرآن في قيام الليل من رمضان أو غيره"[1].

والقرآن أُنزل ليُعمل به، ووسيلة العمل والعلم به يحصل بقراءته وتدبره.

وكلما تقاربت أوقات القراءة، وكلما كثر التكرار كان أقوى في رسوخ معاني القرآن الكريم؛ ومن أجل ذلك كان السلف يواظبون على قراءته، ويحرصون على كثرة تلاوته وتكراره.

ومن ظن أنهم يقرؤونه من أجل ثواب القراءة فحسب فقد قَصُر فهمه في هذا الباب، فقراءة القرآن مثل العلاج لا بد أن يكون بمقدار معين لا يزيد عليه ولا ينقص حتى يحدث أثره، مثل المضاد الحيوي إن طالت المدة ضعف أثره وإن تقارب أكثر من المناسب أضر بالبدن، فكذلك قراءة القرآن المدة التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم لأمته لمن رغب في الخير هي سبعة أيام إلى شهر ونهى عن أقل من ثلاث.

وقد وردت نصوص كثيرة عن السلف في هذه القضية المهمة تؤكد على ضرورة تحزيب القرآن الكريم والمحافظة على ما يتم تحزيبه، وأن يكون له الأولوية الأولى في كل وقت.

فينبغي أن يوجد الحرص التام عليه وأن يُقدم على كل عمل، وألا يهدأ لك بال حتى تقوم به، أو تقضيه إن فات أداؤه في وقته[2].

قال الإمام الأنْدَرَابي[3] في الإيضاح: "والفائدة للقارئ في معرفة أجزاء القرآن أنه إذا عرف ذلك قدراً وزاده في التراويح وغيرها تقديرا واحدا، فإذا أحبَّ أن يختم القرآن في عشرا قرأ

[1] – مساعد الطيار، المحرر في علوم القرآن، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط2، 1429هـ-2008م، ص245.

[2] – خالد بن عبد الكريم اللاحم، مفاتح تدبر القرآن والنجاح في الحياة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط2، 1428هـ- 2007م، ص86.

[3] – أحمد بن أبي عمر الأندرابي، المعروف بأحمد الزاهد (أبو عبد الله)، المقرئ، سمع الحديث، وأكثر سماعه، له تصانيف في علم القراءات، توفي 470هـ، انظر ترجمته: عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى- بيروت، لا ط، لا ت ن، ج2، ص29.

كل يوم وليلة عشرا منه، فإذا أحبّ أن يختمه في عشرين قرأ كل يوم وليلة جزءا من أجزاء العشرين، وكذلك يفعل إذا أحبّ أن يختمه في ثلاثين أو أقل منها أو أكثر إن شاء الله"[1].

والمتأمل في سير سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان يجدهم يحافظون على وردهم من كتاب الله تعالى تلاوة وتدبراً، وأما أحوال بعض أهل هذا الزمان فإنها تتسم بالتقصير والتفريط في الملازمة على تلاوة القرآن الكريم والمداومة عليه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة[2]، طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذي لا يقرأ كالتمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها**»[3].

ويمكن أن ألخص أهمية التحزيب في النقاط الآتية:

- إن تقسيمه إلى أجزاء متقاربة يكون مريحا لمن يرغب حفظ مقدار معين أو تلاوته.
- تحفيز الهمم.
- تنشيط القارئ حتى لا يحصل فتور أو انقطاع في قراءته.
- اتخاذها أوراداً في الصلاة والتلاوة والحفظ.

[1]- أحمد بن أبي عمر الأندرابي، الإيضاح في القراءات، تحق: منى عدنان غني، بإشراف: غانم قدوري حمد، جامعة تكريت، لا ط، ربيع الثاني 1423هـ- 2002م، ص322.

[2] - الأترجة: نوع من الموالح مثل البرتقال، وهو نوع من الحمضيات، وريحها طيب وطعمها طيب. انظر: الطيب أحمد حطيبة، شرح الترغيب والترهيب للمنذري، لا ط، لا ت، لا ن، ج21، ص04.

[3] - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم، رقم الحديث: (7650)، ج9، ص162.

المطلب الثاني: نشأة التحزيب ومشروعيته

سأتحدث في هذا المطلب حول نشأة علم التحزيب، والأدلة على مشروعية هذا العلم.

الفرع الأول: نشأة علم التحزيب

ترجع بداية التحزيب والتجزئة إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد كان الصحابة – رضوان الله عليهم – يحزبون القرآن ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشر، وثلاث عشرة، وحزب المفصل، وهذا تحزيب من يقرأ القرآن في سبع، وكانوا يكرهون أن يختم الرجل في أقل من ثلاث.

وكان علماء التابعين ممن اعتنوا بإحصاء كلمات القرآن وحروفه وتقسيمه أجزاءًا وأحزابا، ويروى أن الحجاج بن يوسف الثقفي[1] جمع الحفاظ والقراء في البصرة[2]،وكان منهم الحسن البصري، وأبو العالية الرياحي[3]، ونصر بن عاصم الليثي[4]، وعاصم الجحدري[5]، ومالك بن دينار[6].

---

[1] – هو: الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل بن مسعود بن ثقيف، من شيوخه: عبد الملك بن مروان، ومن تلاميذه: أنس بن مالك، توفي سنة 95هـ، انظر ترجمته: ابن كثير، البداية والنهاية، دار الفكر، لا ط، 1427هـ- 1986م، ج9، ص136.

[2] – البصرة: مدينة تقع على شط العرب قريبة من مصبه في الخليج العربي، كانت نصرا للإسلام وموطنا لكثير من الصحابة والتابعين والعلماء ومنطلقا للجيوش الإسلامية الفاتحة وكانت هي والكوفة عاصمتين للعراق. انظر: التعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية، موقع الإسلام، http://www.al-islam.com، ج1، ص135.

[3] – هو رفيع بن مهران البصري، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، من شيوخه: أنس بن مالك، ومن تلاميذه: بكر بن عبد الله المزني، توفي سنة 90هـ، انظر ترجمته: أبو الحجاج المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1، 1400هـ- 1980م، ج9، ص214.

[4] – هو نصر بن عاصم الليثي البصري، من شيوخه: عبد الله بن فطيمة، ومن تلاميذه: جابر بن زيد، توفي سنة 89، انظر ترجمته: أبو الحجاج المزي، تهذيب الكمال، مرجع سابق، ج29، ص247.

[5] – هو: عاصم بن العجاج الجحدري البصري أبو المحشر المقرئ، من شيوخه: يحي بن معمر، ومن تلاميذه: سلام أبو المنذر، توفي سنة 129، انظر ترجمته: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحق: دائرة المعرف النظامية- الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط2، 1390هـ- 1971م، ج3، ص220.

[6] – هو: مالك بن دينار ولد في أيام ابن عباس، من شيوخه: أنس بن مالك، ومن تلاميذه: سعيد بن أبي عروبة، توفي سنة 127، وقيل: 130. انظر ترجمته: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج5، ص362.

فطلب منهم أن يعدوا كلمات القرآن وحروفه، ففعلوا[1].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[2]: "فإنه قد عُلِم أن أول ما جُزِئَ القرآن بالحروف تجزئة ثمانين وعشرين وثلاثين وستين. هذه التي تكون رؤوس الأجزاء والأحزاب في أثناء السورة وأثناء القصة ونحو ذلك في زمن الحجاج وما بعده وروي أن الحجاج أمر بذلك. ومن العراق فشا ذلك ولم يكن أهل المدينة يعرفون ذلك، وإذا كانت التجزئة بالحروف محدثة من عهد الحجاج بالعراق فمعلوم أن الصحابة قبل ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده كان لهم تحزيب آخر؛ فإنهم كانوا يقدرون تارة بالآيات فيقولون: خمسون آية ستون آية، وتارة بالسور لكن تسبيعه بالآيات لم يروه أحد ولا ذكره أحد فيتعين التحزيب بالسور"[3].

"والمعمول به في معظم المصاحف تقسيم القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءاً، وتقسيم الجزء إلى حزبين، والحزب إلى أربعة أرباع، فيكون مجموع الأقسام مائتين وأربعين قسما، والعمل على هذا التقسيم في معظم مصاحف أهل المشرق، ويزيد المغاربة عليها تقسيم الربع إلى ثمنين، فيصبح مجموع هذه الأقسام أربع مائة وثمانين قسما"[4].

الفرع الثاني: مشروعية التحزيب

وردت عدة من الأدلة على استحباب تلاوة القرآن الكريم في مُدَدٍ محددة، وتَرتب على ذلك الحاجة إلى تجزئة القرآن إلى أحزاب مقدرة يستعين بها القارئ على تلاوة القرآن الكريم وفق ما ورد في السنة[5].

---

[1] – غانم قدوري الحمد، رسم فواتح السور ورؤوس الآي والأجزاء في المصحف الشريف، مرجع سابق، ص31.

[2] – هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية: الإمام، شيخ الإسلام، ولد في حران سنة 661هـ وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، آية في التفسير والأصول فصيح اللسان، وأما تصانيفه ربما تزيد على أربعة آلاف كراسة، توفي سنة 728هـ. انظر ترجمته في: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج1 ص144.

[3] – ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية، لا ط، 1416هـ- 1995م، ج13، ص409.

[4] – أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، مرجع سابق، ص232.

[5] – مكتب البحوث والدراسات، التجريد في تحزيب القرآن المجيد، مرجع سابق، ص12.

فقد روي عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« **من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر، وصلاة الظهر، كُتِب له كأنما قرأه من الليل**[1]».

وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «**اقرأ القرآن في شهر**»، قال: إني أجد قوة، قال: «**اقرأ في عشرين**»، قال: إني أجد قوة، قال: «**اقرأ في خمس عشرة**»، قال: إني أجد قوة، قال: «**اقرأ في عشر**»، قال: إني أجد قوة، قال: «**اقرأ في سبع ولا تزيدن على ذلك**»[2].

وفي رواية أخرى عن عبد الله بن عمرو، قال: جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني أخشى أن يطول عليك الزمان، وأن تَمَلَّ، فاقرأه في شهر**»، فقلت: دعني أستمتع من قوتي وشبابي، قال: «**فاقرأ في عشرة**»، قلت: دعني أستمتع من قوتي وشبابي، قال: «**فاقرأه في سبع**»، قلت: دعني أستمتع من قوتي وشبابي فأبى[3].

[1] – أخرجه مسلم في صحيحه، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، لا ط، لا ت ن، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض، رقم الحديث: (747)، ج1، ص515.

[2] – أخرجه أبو داود في سننه، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، لا ط، لا ت ن، كتاب الصلاة، باب في كم يقرأ القرآن، رقم الحديث: (1388)، ج2، ص54، قال الألباني: حديث صحيح.

[3] – أخرجه ابن ماجه في سننه، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية– فيصل عيسى البابي الحلبي، لا ط، لا ت ن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في كم يستحب بختم القرآن، رقم الحديث: (1346)، ج1، ص428، قال الألباني: صحيح.

المطلب الثالث: هدي السلف في تحزيب القرآن

ينبغي أن يحافظ المسلم على تلاوته للقرآن الكريم ويكثر منها، وقد كان السلف رضي الله عنهم لهم عادات مختلفة في قدر ما يختمون، فروي عن بعضهم أنهم كانوا يختمون في كل شهرين ختمة واحدة، وعن بعضهم في كل شهر ختمة، وعن بعضهم في كل عشر ليال ختمة، وعن الأكثرين في كل سبع ليال، وعن بعضهم في كل خمس، وعن كثيرين في ثلاث، وختم بعضهم في كل يوم وليلة ختمة، فمن الذين كانوا يختمون في الليل واليوم عثمان بن عفان وتميم الداري[1].

وروى أبو داود[2] بإسناده الصحيح أن مجاهداً [3]كان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء، وأما الذين يختمون القرآن في ركعة فلا يحصون، فمنهم: عثمان بن عفان وسعيد بن جبير[4].

وأما الذين ختموا في الأسبوع مرة فكثيرون منهم عبد الرحمن بن يزيد[5].

والاختيار في ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقرؤوه، وكذا من كان مشغولا بنشر العلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه

---

[1] – هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود، ينسب إلى الدار، يكنى أبا رقية، من شيوخه: عطاء بن يزيد الليثي، انظر ترجمته: القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، ط1، 1412هـ-1992م، ج1، ص194.

[2] – هو سليمان بن الأشعب السجستاني، ولد 202هـ، وتوفي 275، من شيوخه: أحمد بن حنبل، ومن تلاميذه: الإمام الترمذي. انظر ترجمته: ياسر بن أحمد الحَمَداني، حياة التابعين، لا ن، لا ط، لا ت ن، ص1759.

[3] – هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، المخزومي، ولد 20هـ، توفي 102هـ، من شيوخه: ابن عباس، ومن تلاميذه: أبو عمرو بن العلاء. انظر ترجمته: ياسر بن أحمد الحَمَداني، حياة التابعين، مرجع سابق، ص1737.

[4] – هو أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الوالبي الكوفي، ولد 38هـ، توفي 95هـ، من شيوخه: أبو هريرة، ومن تلاميذه: حمّاد بن سلمه. انظر ترجمته: ياسر بن أحمد الحَمَداني، حياة التابعين، مرجع سابق، ص 1759.

[5] – هو سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رُقَيْش، من شيوخه: أنس بن مالك، ومن تلاميذه: مالك بن أنس، وكان قليل الحديث. انظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، تحق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ص280.

إخلال بما هو مرصد له، وإن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما أمكنه من غير الخروج إلى حد الملل[1].

قال ابن قدامة[2]: "يستحب أن يقرأ القرآن في كل سبعة أيام، ليكون له ختمة في كل أسبوع، قال عبد الله بن أحمد[3]: كان أبي يختم القران في النهار في كل سبعة يقرأ في كل يوم سبعا"[4].

وكان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليله[5]، وقال الشيخ عطية سالم[6] عن شيخه الشنقيطي[7]: "وقد كان –رحمه الله تعالى– لا يترك ورده من الليل صيفا أو شتاء"[8].

وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث**»[9].

---

[1] – النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، تحق: محمد الحجار، دار ابن حزم، بيروت– لبنان، لا ط، لا ت ن، ج1، ص59.

[2] – موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي، الحنبلي، صاحب المغني، ولد541هـ، من شيوخه: أبي المكارم بن هلال، ومن تلاميذه: البهاء عبد الرحمن، توفي سنة 620هـ. انظر ترجمته: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج16، ص153.

[3] – ابن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر أبي عبد الله الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، ولد 213هـ، من شيوخه: أحمد بن حاتم، توفي سنة 290هـ. انظر ترجمته: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج10، ص511.

[4] – ابن قدامة المقدسي، المغني، مكتبة القاهرة، لا ط، 1388هـ–1968م، ج2، ص127.

[5]- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة، بجوار محافظة مصر، لا ط، 1394هـ–1974م، ج2، ص178.

[6] – عطية سالم أحد علماء المدينة المنورة، ولد سنة 1346هـ بمصر، انتقل إلى الرياض حيث التحق بكليتي الشريعة واللغة العربية، توفي سنة 1420هـ. انظر ترجمته: الموسوعة الشاملة، مكتبة الشيخ عطية سالم.

[7] – هو محمد بن أمين الشنقيطي، ولد 1289هـ، عالم، لغوي، من مصنفاته: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، توفي بالقاهرة سنة1331هـ. انظر ترجمته: عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، مرجع سابق، ج1، ص171.

[8] – الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر–بيروت–لبنان، لا ط، 1415هـ–1995م، ج8، ص395.

[9] – أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، رقم الحديث: (1394)، ج2، ص56، قال الألباني: صحيح.

ولما كان كثير من السلف يختمون القرآن كل سبعة أيام أو كل ثلاثة أيام لأنهم كانوا يعلمون أن أكثر من هذه المدة يؤدي إلى نسيان معاني القرآن، ومن ثَمَّ نقص قوة الإيمان واليقين، وذهاب الأنس بالله تعالى.

وإنه لا مانع من كون التحزيب كل عشرة أيام، أو خمسة عشر، أو عشرين، لكن علينا السير على خطى السلف لما اهتدوا إليه في تعاملهم مع القرآن الكريم، فانتفعوا به غاية الانتفاع[1].

المطلب الرابع: الاختيار: تعريفه، وصيغه عند أبي داود

سأتطرق في هذا المطلب إلى التعريف بالاختيار وذكر صيغه عند الإمام أبي داود.

الفرع الأول: تعريف الاختيار

سأبدأ بتعريف الاختيار من حيث اللغة والاصطلاح.

1- تعريف الاختيار لغة:

الاختيار: هو الاصطفاء وكذلك التخير، وخار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك، وهو طلب خير الأمرين[2].

وجاء في المعجم الوسيط: اختاره: انتقاه واصطفاه والشيء على فضله عليه[3].

خَارَ، يخير، خيراً، وخِيرة، وخار الشيء، انتقاه واصطفاه، وخار الشيء على غيره، فضله عليه[4].

وخلاصة التعريف اللغوي: أن الاختيار هو: الانتقاء والاصطفاء، والمفاضلة بين شيئين فأكثر.

---

[1] – خالد بن عبد الكريم اللاحم، مفاتح تدبر القرآن والنجاح في الحياة، مرجع سابق، ص91.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج4، ص267.

[3] – إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، لاط، لا ت ن، ج1، ص264.

[4] – أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ-2008م، ج1، ص710.

2- تعريف الاختيار اصطلاحا:

قال ابن المناوي[1]: "الاختيار هو طلب ما فعله خير"[2].

الاختيار: يعرف بأنّه ترجيح الشيء وتخصيصه وتقديمه على غيره[3].

وجاء في الكليات: "الاختيار: هو طلب ما هو خير وفعله، وقد يقال لما يراه الإنسان خيرا وإن لم يكن خيرا، وقال بعضهم: الاختيار: الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر، كأن المختار ينظر إلى الطرفين ويميل إلى أحدهما[4].

والاختيار في لغة القرآن يراد به: التفضيل والانتقاء والاصطفاء، كما قال عز وجل: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗىٰ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾[سورة طه 11-13][5].

الفرع الثاني: صيغ الاختيار عند أبي داود

إن للإمام أبي داود صيغاً متنوعة، يستعملها في اختيار قول على آخر، أو ترجيح أحد الأقوال. ومن خلال الاطلاع على كتاب: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، والبحث عن اختياراته في التحزيب تبين أنه استخدم صيغاً مختلفة، ويمكن أن أجملها في نوعين وهي:

---

[1] - هو زين العابدين بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي ثم المناوي القاهري، تعلم في القاهرة، وصنف كتبا منها: شرح الأزهرية، توفي 1022هـ بالقاهرة. انظر ترجمته: الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، مايو 2002، ج3، ص65.

[2] - عبد الرؤوف بن المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب- القاهرة، ط1، 1410هـ- 1990م، ص41.

[3] - محمد بن علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحق: علي دحروج، مكتبة لبنان- بيروت، ط1، 1996م، ج1، ص119.

[4] - أبو البقاء الكفوي، الكليات، تحق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة- بيروت، لا ط، 1419هـ- 1998م، ص74.

[5] - ابن تيميه، جامع الرسائل، تحق: محمد رشاد سالم، دار العطاء-الرياض، ط1، 1422هـ- 2001م، ج1، ص137.

أولا: التصريح بلفظ الاختيار:

ومدار هذه الصيغة الاختيار بلفظ ظاهر وصريح، وهي تشمل معظم اختياراته، وهي: وهو الذي اختار القراءة به[1]، والأول اختار[2]، وهذا الموضع اختار[3]، والذي اختار هذا[4]، وهنا أختار أنا[5]، وهو الذي أختار ولا أمنع من غيره[6]،ومثال ذلك: ما ذكره في الحزب الحادي عشر في سورة المائدة، قال تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [المائدة:26]. فقال: "رأس الجزء الحادي عشر باختلاف وقد تقدم، وهو الذي أختار القراءة به"[7].

ثانيا: التصريح بلفظ القراءة:

صرح الإمام أبو داود بألفاظ أخرى كالقراءة، فقال: "وهنا قرأناه"، " وهنا أختار أنا، وأقرأ، وأقرئ به"، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾ [يونس: 109]، وهو آخر السورة ورأس الجزء الثاني والعشرين من أجزاء ستين باختلاف في ذلك، وهنا قرأناه، وقيل رأس خمس آيات من أول سورة هود﴿ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [هود: 05][8].

---

[1] – أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، ج3، ص439.

[2] – المرجع نفسه، ج3، ص527.

[3] – المرجع نفسه، ج3، ص655.

[4] – المرجع نفسه، ج3، ص695.

[5] – المرجع نفسه، ج4، ص902.

[6] –المرجع نفسه، ج4، ص1099.

[7] – أبو داود، مختصر التبيين ، مرجع سابق، ج3، ص439.

[8] – المرجع نفسه، ج3، ص672.

المطلب الخامس: مسوغات الاختيار عند الإمام أبي داود

لم يصرح الأمام أبي داود عن أسباب اختياره لمواضع التحزيب التي تفرد بها، أو التي خالف فيها شيخه إلا في موضعين اثنين؛ عند الحزب الثالث والعشرين والحزب السابع والثلاثين، فراعى في كِلا الموضعين القصة القرآنية؛ فعند انتهاء القصة الأولى يضع علامة التحزيب وتبدأ القصة الثانية مع بداية الحزب الآخر، فقال في موضع الحزب الثالث والعشرين: "قال الله تعالى: ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: 83]، رأس الجزء الثالث والعشرين باختلاف يأتي بعد، والذي أختار هذا، لكونه أول قصة شعيب، ولكون الثاني متعلقا بالقصة الأولى، من أجزاء ستين أي منتهى الحزب الثالث والعشرين"[1].

وجاء في موضع الحزب السابع والثلاثين قوله: " قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الشعراء: 104]، رأس الجزء السابع والثلاثين من أجزاء الستين باختلاف يأتي بعد، وهذا الموضع أختار، لأنه تمام قصة، وابتداء أخرى"[2].

وخلاصة القول:

يندرج معنى التحزيب في اللغة: تحت مسمى جماعة من الناس أو الطائفة من كل شيء.

[1] – المرجع نفسه، ج3، ص695.

[2] – المرجع نفسه، ج4، ص931.

وأن الأجزاء والأحزاب والأوراد بمعنى واحد؛ وهي الطائفة من القرآن، وتكمن أهميته في إعانة القارئ أن يختم القرآن في وقت معين، وكذلك المواظبة على قراءة القرآن تؤدي إلى ترسيخ معانيه.

وترجع بدايات التحزيب إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان تقسيمه بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي، فتواردت الأدلة على مشروعية التحزيب، فكان السلف الكرام يواظبون على قراءته وختمه في وقت محدد.

وأن الاختيار هو طلب ما فعله خير، وأن للإمام أبي داود صيغا مختلفة يستعملها لاختيار قول على آخر.

المبحث الثالث

دراسة اختيارات الإمام أبي داود في التحزيب القرآني

المطلب الأول: الاختيارات التي وافق فيها أبو داود الإمام الداني و اتبعهم فيها الامام الصفاقسي

المطلب الثاني: اختيارات خالف أبو داود فيها الإمام أبو عمر الداني و وافقه عليها الإمام الصفاقسي

المطلب الثالث: اختيارات تفرد بها الإمام أبو داود

المطلب الرابع: مسوغات الاختيار عند الأمام أبو داود

المبحث الثالث: دراسة اختيارات الإمام أبي داود في التحزيب القرآني

سأقوم بتقسيم هذا المبحث إلى أربعة مطالب؛ فالمطلب الأول حول اختيار اتبع الإمام أبي داود فيه الإمام الداني ووافقهم عليه الإمام الصفاقسي[1]، والثاني خالف فيه الإمام أبو عمرو الداني، ووافقه عليه الإمام الصفاقسي، والمطلب الثالث اختيار خالف فيه الإمام الداني، وخالف فيه الإمام الصفاقسي؛ أي الاختيارات التي تفرد بها أبي داود، أما المطلب الرابع حول مسوغات الاختيار عند الإمام أبي داود.

المطلب الأول: الاختيارات التي وافق فيها أبي داود الإمام الداني واتبعهم فيها الإمام الصفاقسي

سأجمع في هذا المطلب الاختيارات التي اتفق عليها الشيخان واتبعهم فيها الإمام الصفاقسي

أولا:اختيار موضع الحزب الأول:

قال تعالى:﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:75]. رأس الجزء الأول من أجزاء ستين، وهو المعروف بالحزب، وذكر أبو عمرو الداني عن غير واحد من شيوخه، وذكر هذا الموضع[2]، حيث قال: "الجزء الأول من أجزاء ستين في البقرة رأس أربع وسبعين آية ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾"[3].

---

[1] – هو الإمام علي النُوري بن محمد، أبو الحسن، فاضل مجاهد، من أهل سفاقس، مولده ووفاته فيها، انتقل إلى تونس، ورحل إلى مصر، ثم تصدر للتدريس في بلده، وكانت داره زاوية ومدرسة لطلاب العلم. انظر ترجمته: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج5، ص29\30.

[2] – ينظر: أحمد شرشال، مقدمة مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص163.

[3] – أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، تحق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث– الكويت، ط1، 1414هـ، 1994م، ص317.

ووافقه ابن الجوزي[1] فقال: "وأما أجزاء الستين فالأول رأس خمس وسبعين من البقرة ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾"[2].

واتفقت عليه مصاحف أهل المغرب، واختار المشارقة قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: 74][3].

وقال صاحب كتاب غيث النفع: "﴿يَعْلَمُونَ﴾ وهو فاصلة منتهى الحزب الأول اتفاقا"[4].

ثانيا: اختيار موضع الحزب الثاني:

قال تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة:141]،رأس جزء من أجزاء ثلاثين، وثان من أجزاء ستين، وهو منتهى الحزب الثاني بلا خلاف، وهو مذهب أبي عمرو الداني[5]، فقال الإمام الداني: "والثاني فيها رأس أربعين ومائة ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾"[6].

ووافقهم في ذلك الإمام ابن الجوزي فقال: "والثاني: رأس مائة وإحدى وأربعين منها أيضا: ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ سَيَقُولُ﴾ [البقرة:141]"[7].

قال الإمام الصفاقسي: " ﴿كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ منتهى الحزب الثاني بلا خلاف"[8].

---

[1] – هو الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله، الحنبلي، الواعظ، ولد 510\509، من شيوخه: أبي القاسم بن الحصين، ومن تلاميذه: ابن النجار، توفي 597. انظر ترجمته: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج15، ص455.

[2] – جمال الدين أبو الفرج بن محمد الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، تحق: حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت– لبنان، ط1، 1408هـ، 1987م، ج1، ص272.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين ، مرجع سابق، ج2، ص163.

[4] – علي بن محمد الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، تحق: أحمد محمود عبد السميع الحفيان، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، 1425هـ، 2004م، ص79.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2 ، ص213.

[6] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص317.

[7] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص273.

[8] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص95.

ثالثا: اختيار موضع الحزب الثالث:

قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾ [البقرة: 202]. الجزء الثاني من أجزاء ستين، أي الحزب الثالث وهو مذهب أبي عمرو وابن الجوزي باتفاق[1]، حيث قال ابن الجوزي: "والثالث: رأس مائتين واثنتين منها أيضا: ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾[2]"، وذكر السخاوي ثلاثة أقوال أخرى: ﴿وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ﴾[البقرة:200]، وقيل: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾ [البقرة:205]، وقيل: ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة:197]"[3].

وجرى العمل بالأول، والأولى من كل ما تقدم، أن يكون عند قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ [البقرة:203]، لتمام المعنى وارتباط الكلام في المتقدم[4].

وقال الإمام الصفاقسي: "﴿ ٱلۡحِسَابِ ﴾ منتهى الحزب الثالث باتفاق"[5].

رابعا: اختيار موضع الحزب الرابع

قال تعالى: ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [البقرة:252]،رأس أربعة أجزاء من أجزاء ستين[6]، ووافقه في ذلك الإمام الإمام الداني والإمام ابن الجوزي والإمام علم الدين السخاوي والإمام الصفاقسي، حيث قال هذا الأخير: " ﴿ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ منتهى الحزب الرابع من غير خلاف"[7].

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص259.

[2] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص273.

[3] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص142.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص259

[5] – علي بن محمد الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص107.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص299

[7] – علي بن محمد الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص117.

خامسا: اختيار موضع الحزب الخامس

قال تعالى:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ [آل عمران:14]. رأس الجزء الخامس من أجزاء ستين، وهو مذهب أبي عمرو الداني، فاتفق عليه الشيخان، ولا يحسن القطع عليه، ولا الابتداء بما بعده لتعلق الكلام بعضه ببعض[1]، قال الإمام الداني: " والخامس في آل عمران رأس أربع عشرة آية ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾[2]".

واختار ابن الجوزي ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [آل عمران:15]، فقال: "والخامس رأس خمس عشرة آية من آل عمران:﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[3]" لا يحسن القطع عليه لأن ما ما بعده صفة له، وقيل عند قوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران:18]، وهو الموافق لتمام المعنى وهو الذي ينبغي أن يكون، وجرى العمل بالأول[4].

وقال الإمام الصفاقسي: " ﴿ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ [آل عمران:14]، منتهى الحزب الخامس باتفاق"[5].

سادسا: اختيار موضع الحزب السادس

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ [آل عمران:91]. رأس الجزء السادس من أجزاء الستين، وهو مذهب أبي عمرو الداني ولم يذكر

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص331.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص317.

[3] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص273.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص331.

[5] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص 133.

خلافه، وعليه مصاحف أهل المغرب[1]، قال الإمام الداني: "والسادس فيها رأس تسعين آية ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾"[2]. واختار ابن الجوزي قولا آخراً فقال: "والسادس رأس تسعين منها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [آل عمران:90][3]". وقيل عند قوله تعالى: ﴿ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [آل عمران:95]، وهذا أحسن وأولى بالإتباع، واختار السخاوي هذه الأقوال الثلاثة[4]، فقال: "والسادس ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾[آل عمران:91]، وقيل: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [آل عمران:90]، وقيل: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [آل عمران:95][5]". واختار المشارقة قوله: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾ [آل عمران: 92] وعليه مصاحفهم[6].

وقال الإمام الصفاقسي: " ﴿ نَّٰصِرِينَ ﴾[آل عمران: 91]، منتهى الحزب السادس باتفاق"[7].

سابعا: اختيار موضع الحزب السابع:

قال تعالى: ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[آل عمران:170]، رأس الجزء

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص359.

[2] – أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص317.

[3] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص273.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص359.

[5] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص142.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص359.

[7] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص148.

السابع من أجزاء ستين، وهو مذهب الداني[1]، فقال: "والسابع فيها رأس سبعين ومائة ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾"[2]،

وقال ابن الجوزي: "والسابع رأس مائة وثلاث وستين منها: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [3]، ولا يصح، وهو أكثر تعلقا من سابقه، وقيل عند قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾[آل عمران:163]. وجرى العمل بالأول[4].

واختار الإمام الصفاقسي القول الأول، فقال: "﴿ يَحْزَنُونَ ﴾ منتهى الحزب السابع باتفاق"[5]. باتفاق"[5].

ثامنا: اختيار موضع الحزب الثامن

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:23]، رأس الجزء الثامن من أجزاء ستين[6]، وحكى فيه الإمام علم الدين

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص384.

[2] –أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص317.

[3] –ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص273.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص384.

[5] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص158.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص397.

السخاوي الاتفاق فقال: "والثامن في النساء: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء:23]"[1]، ووافقه على ذلك الإمام الداني وابن الجوزي.

وذكر الإمام الصفاقسي الإجماع على هذا القول فقال: " ﴿ رَّحِيمًا ﴾ منتهى الحزب الثامن بإجماع"[2].

تاسعا: اختيار موضع الحزب التاسع

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ [النساء:86]. رأس الجزء التاسع من أجزاء الستين، وهو منتهى الحزب التاسع، وهو مذهب الإمام الداني، ولم يوافق عليه[3]، قال ابن الجوزي: "والتاسع: رأس خمس وثمانين منها: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [النساء:85][4]، ولم يذكر غيره، وقيل عند قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء:82]، موافقة لتجزئة رمضان[5].

﴿ حَسِيبًا ﴾ [النساء:86]حزب عند المغاربة، وجمهور المشارقة، واختار بعض المشارقة قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء:87][6].

وقال الإمام الصفاقسي: " ﴿ حَسِيبًا ﴾ منتهى الحزب التاسع بلا خلاف"[7].

---

[1] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص142.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص168.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج2، ص384.

[4] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص273.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ج2، ص408.

[6] – علي محمد الضباع، الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، إعلام الإخوان بأجزاء القرآن، تحق: ياسر إبراهيم المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، لا ط، 1429هـ، 2008م، ج3، ص243.

[7] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص174.

عاشرا: اختيار موضع الحزب العاشر

قال تعالى: ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء: 147]، رأس الجزء العاشر من أجزاء ستين[1]، باتفاق على ذلك.

قال الإمام الداني: "والعاشر فيها رأس ست وأربعين ومائة ﴿ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾[2]".

وقال الإمام السخاوي: "والعاشر، رأس مائة وست وأربعين آية منها ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾"[3]، وحكى الإمام الصفاقسي الاتفاق على هذا القول فقال: "﴿ عَلِيمًا عَلِيمًا ﴾ منتهى الحزب العاشر وسدس القرآن باتفاق"[4].

الحادي عشر: اختيار موضع الحزب الحادي عشر

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴾ [المائدة:22]، رأس الجزء الحادي عشر من أجزاء ستين باختلاف في ذلك في بعض المصاحف.

وقال تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [المائدة: 26]،رأس الجزء الحادي عشر باختلاف وقد تقدم، وهو الذي أختار القراءة به، وذكر أبو عمرو الداني الموضعين ولم يرجح شيئا، إلا أن يؤخذ له من تقديمه هذا الموضع فإن للتقديم مزية[5]، فقال: "والحادي عشر في المائدة رأس ثمان

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ج1، ص425.

[2] – أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص317.

[3] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص144.

[4] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص181.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ج3، ص437\439.

وعشرين منها ﴿ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾، وقيل رأس أربع وعشرين منها ﴿ فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴾[1]".

أما الإمام ابن الجوزي فقد ذكر قولاً آخر فقال: "والحادي عشر: رأس ثلاث وعشرين من المائدة﴿ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [المائدة: 23]"[2].

واختار أهل المغرب الأول، واختار أهل المشرق الثاني إتباعا لأبي داود وهو الأولى لتمام المعنى عنده، واستئناف كلام آخر[3].

وذكر الإمام الصفاقسي القولين فقال: "﴿ دَٰخِلُونَ ﴾ منتهى الحزب الحادي عشر عند المغاربة، والمشارقة ﴿ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ بعده"[4].

الثاني عشر: اختيار موضع الحزب الثاني عشر

قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴾[المائدة: 81]، رأس الجزء الثاني من أجزاء ستين، وهو منتهى الحزب، وهو مذهب الإمام الداني ووافقه عليه الإمام ابن الجوزي[5]، قال الإمام الداني: "والثاني عشر فيها رأس ثلاث وثمانين ﴿وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴾"[6].

وقيل عند قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [المائدة:83]، وقيل عند قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾

---

[1]- أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص317.

[2] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص273.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص439.

[4] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص192.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص455.

[6] – أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص317.

[المائدة:91]، وجرى العمل بالأول[1]. واختاره الإمام الصفاقسي فقال: "﴿ فَٱسِقُونَ ﴾ منتهى الحزب الثاني عشر بلا خلاف"[2].

الثالث عشر: اختيار موضع الحزب الرابع عشر

قال تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام: 110]،رأس الجزء الرابع عشر من أجزاء ستين[3]، وحكى الإمام السخاوي الاتفاق على ذلك، فقال: "والرابع عشر ﴿ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام: 110] باتفاق"[4].

وقال الإمام الصفاقسي: " ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ منتهى الحزب الرابع عشر بلا خلاف"[5].

الرابع عشر: اختيار موضع الحزب السادس عشر:

قال الله تعالى:﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴾ [الأعراف:87]،رأس الجزء السادس عشر من أجزاء ستين[6]، وذكر الإمام الداني هذا القول، فقال: "والسادس عشر فيها رأس ست وثمانين ﴿ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴾"[7]، وزاد الإمام علم الدين السخاوي قولاً آخراً، فقال: "والسادس عشر: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴾

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص455.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص200.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص509\510.

[4] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص143.

[5] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص219.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ج3، ص551.

[7] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[الأعراف:87]، ووافقه على ذلك بعضهم، وقال غيره ﴿ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴾ [الأعراف:89]"[1].

وحكى الإمام الصفاقسي الإجماع عليه، فقال: "﴿ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾ منتهى الحزب السادس عشر بالإجماع"[2].

الخامس عشر: اختيار موضع الحزب السابع عشر:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴾ [الأعراف:170]، رأس سبعة عشر جزء من أجزاء ستين، وهو كمذهب الإمام الداني[3] فقال: "والسابع عشر فيها رأس سبعين ومائة﴿ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴾"[4]. وقال الإمام السخاوي: "والسابع عشر ﴿ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴾[الأعراف:170]".ولم يوافق عليه، وقيل عند قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف:164][5]،][5]، وقال الإمام ابن الجوزي "والسابع عشر :رأس مائة وسبع وستين منها ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[الأعراف:167]"[6].

وقال الإمام الصفاقسي: "﴿ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴾ منتهى الحزب السابع عشر بإجماع"[7].

---

[1] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص144.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص245.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ج3، ص582.

[4] – أبو عمرو الداني، البيان في عمرو الداني، مرجع سابق، ص318.

[5] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص144.

[6] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص274.

[7] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص256.

السادس عشر: اختيار موضع الحزب الثامن عشر:

قال تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الأنفال:40]، رأس ثمانية عشر جزءاً من أجزاء ستين جزءاً[1]، واتفق على هذا القول كل من الإمام الداني وابن الجوزي والسخاوي وغير ذلك.

قال الإمام السخاوي: "والثامن عشر:﴿ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ في الأنفال باتفاق"[2].

وحكى الإمام الصفاقسي الإجماع على ذلك، فقال: "﴿ ٱلنَّصِيرُ ﴾ منتهى الحزب الثامن عشر بإجماع"[3].

السابع عشر: اختيار موضع الحزب التاسع عشر:

قال تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة:33]، رأس الجزء التاسع عشر من أجزاء الستين عند أبي عمرو الداني[4]، فقال: "والتاسع عشر في التوبة رأس ثلاث وثلاثين ﴿ وَلَوْ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾"[5]. وذكر ابن الجوزي قولا آخر: "والتاسع عشر: رأس إحدى وثلاثين من التوبة ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة:31]، وقيل ثلاث وثلاثين :﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾"[6].وذكر السخاوي ثلاث أقوال: "والتاسع عشر: عند أبي عمرو في التوبة: ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة:33]، وقيل: ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [التوبة:32]، وقيل ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [التوبة: 30]"[7].

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ج3، ص600.

[2] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص144.

[3] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص265

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص620.

[5] – أبو عمرو الداني، البيان في عمرو الداني، مرجع سابق، ص318.

[6] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص274.

[7] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص144.

والعمل على ما ذكره الداني وأبو داود[1]، وقال الإمام الصفاقسي: "﴿ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ منتهى الحزب التاسع عشر بلا خلاف"[2].

الثامن عشر: اختيار موضع الحزب العشرين:

قال تعالى: ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [التوبة: 92]، رأس الجزء الموفى عشرين من أجزاء ستين[3]، وهو اختيار الإمام أبي عمرو الداني، فقال: "والموفى عشرين فيها رأس ثلاث وتسعين ﴿ مَا يُنفِقُونَ ﴾"[4].

وقال الإمام علم الدين السخاوي: "والعشرون: ﴿ أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [التوبة: 92]،باتفاق، وهو الثلث"[5].

قال الإمام الصفاقسي: " ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ منتهى الحزب العشرين، وثلث القرآن بلا خلاف"[6].

التاسع عشر: اختيار موضع الحزب الثاني والعشرون:

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [يونس: 109]، وهو آخر السورة ورأس الجزء الثاني والعشرين من أجزاء ستين باختلاف في ذلك، وهنا قرأناه، وقيل رأس خمس آيات من أول سورة هود﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [هود: 05]، وكلاهما حسن، والأول أختار، وذكر أبو عمرو الداني

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص620.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص273.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص635.

[4] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[5] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص144.

[6] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص278.

القولين ولم يذكر اختياره، إلا أنه قدّم الأول[1]، فقال: "والثاني والعشرون آخر السورة، وقيل: رأس خمس آيات من هود ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾"[2].

واقتصر ابن الجوزي على الثاني، ولم يذكر غيره، فقال: "والثاني والعشرون رأس خمس آيات من هود:﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾"[3].

قال الإمام السخاوي: "والثاني والعشرون: إلى آخر السورة، ولم يوافق عليه، ثم قال أبو عمرو بعد ذلك، وقيل: رأس خمس آيات من هود: ﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾، ولهذا القول قال قوم، وقال آخرون: ﴿ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ [هود: 10]"[4].

وما اختاره أبو داود أولى وأنسب بالمقام لتكون نهاية الحزب موافقة لنهاية السورة[5].

قال الإمام الصفاقسي: " ﴿ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ منتهى الحزب الثاني والعشرين عند جماعة، وعند بعضهم﴿ ٱلصُّدُورِ ﴾ بالسورة الآتية"[6].

العشرون: اختيار موضع الحزب الثالث والعشرون:

قال الله تعالى: ﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ [هود: 83]، رأس الجزء الثالث والعشرين باختلاف يأتي بعد، والذي أختار هذا، لكونه أول قصة شعيب، ولكون الثاني متعلقا بالقصة الأولى، من أجزاء ستين أي منتهى الحزب الثالث والعشرين.

وقال تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ [هود:87]، رأس الجزء

---

[1] – أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص672.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[3] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص274.

[4] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص144.

[5] – داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ج3، ص672.

[6] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص302.

الثالث والعشرين على الاختلاف المذكور آنفا، وقيل عند قوله تعالى: ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود: 90]والأول أختار من هذا كله[1].

وذكر أبو عمرو الداني ثلاثة مواضع، فقال: "والثالث والعشرون فيها رأس اثنتين وثمانين ﴿ بِبَعِيدٍ ﴾ وقيل: ﴿ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ [هود:87]، وقيل: ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود: 90]"[2].

قال الإمام السخاوي: "والثالث والعشرون ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ [هود: 83]، ثم قال: وقيل:﴿ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ [هود:87]، وقيل: ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود: 90]، هذا كله قول أبي عمرو، ووافقه قوم على﴿ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ [هود:87] فقط، وقال قوم: ﴿ مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴾ [هود: 82]"[3].

واقتصر ابن الجوزي على الآية 88 ولم يذكر خلافه[4]، فقال: "والثالث والعشرون: رأس سبع وثمانين منها:﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود: 88]"[5].

وجرى العمل بالأول، ونقل الصفاقسي الإجماع عليه، بدون اعتبار للخلاف[6].

الحادي والعشرين: اختيار موضع الحزب الرابع والعشرون:

قال عز وجل: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ۝﴾ [يوسف: 52]، رأس الجزء الرابع وعشرين من أجزاء ستين[7]، واختاره الإمام الداني فقال: "والرابع

---

[1] – أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص695.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[3] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص144.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص695.

[5] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص274.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص695

[7] – المرجع نفسه، ج3، ص719.

والعشرون في يوسف رأس اثنتين وخمسين ﴿ كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴾"[1].

وذكر كل من الإمام السخاوي والإمام الصفاقسي الاتفاق على هذا القول، فقال هذا الأخير: "﴿ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴾ منتهى الحزب الرابع والعشرين باتفاق"[2].

الثاني والعشرين: اختيار موضع الحزب الخامس والعشرون:

قال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾ [الرعد: 18]، وهو رأس الخامس والعشرين من أجزاء ستين[3]، واختار هذا القول الإمام الداني وابن الجوزي والسخاوي، وقال الإمام الصفاقسي: " ﴿ ٱلۡمِهَادُ ﴾ منتهى الحزب الخامس والعشرين بلا خلاف"[4].

الثالث والعشرين: اختيار موضع الحزب السادس والعشرون:

قال الله تعالى: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [إبراهيم: 52]، آخر السورة ورأس الجزء السادس وعشرين من أجزاء ستين[5]، واتُّفِق على هذا القول، حيث قال الداني: "والسادس والعشرون آخر إبراهيم"[6].

إبراهيم"[6].

وقال الإمام السخاوي: "والسادس والعشرون: آخر إبراهيم باتفاق"[7]، وكذلك الإمام ابن الجوزي حيث قال: "والسادس والعشرون: خاتمة إبراهيم"[8].

---

[1] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص327.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص740.

[4] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص337.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص752.

[6] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[7] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص145.

[8] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص275.

وحكى الإمام الصفاقسي الإجماع على هذا القول، فقال: " ﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ منتهى الحزب السادس والعشرين بإجماع"[1]، وعليه العمل وليس فيه خلاف[2].

الرابع والعشرين: اختيار موضع الحزب السابع والعشرون:

قال تعالى: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [النحل: 50]، وهو رأس الجزء السابع وعشرين من أجزاء ستين، وهو قول أبي عمرو الداني، ولم يذكر خلافه، وقيل عند قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴾ [النحل: 52]، وعن خلف بن هشام[3] عند قوله تعالى: ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: 44]، وقيل عند قوله: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [النحل: 40][4].

وقال الإمام ابن الجوزي: "والسابع والعشرون: رأس اثنين وأربعين من النحل ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل:42]"[5]، وجرى العمل على ما ذكره الشيخان[6].

قال الإمام الصفاقسي: " ﴿يُؤْمَرُونَ ﴾ منتهى الحزب السابع والعشرين بلا خلاف"[7].

---

[1] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص344.

[2] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص752.

[3] – هو خلف بن هشام، ابن ثعلب، وقيل: طالب بن غراب، الإمام، الحافظ، أبو محمد البغدادي البزار، المقرئ، ولد سنة 150هـ، من شيوخه: مالك بن أنس، ومن تلاميذه: الإمام مسلم، توفي سنة 229هـ. انظر ترجمته: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج9، ص08.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص772.

[5] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص274.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص773.

[7] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص366.

الخامس والعشرين: اختيار موضع الحزب الثامن والعشرون:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾ [النحل: 128]، آخر السورة ورأس الجزء الثامن والعشرين من أجزاء ستين[1]، قال الإمام الداني: "والثامن والعشرون آخرها"[2].

وحكى السخاوي الاتفاق على ذلك، فقال: "والثامن والعشرون آخر السورة باتفاق"[3].

قال الإمام الصفاقسي الإجماع على هذا القول: " ﴿ مُّحۡسِنُونَ ﴾ منتهى الحزب الثامن والعشرين بإجماع"[4]. وخالف الإمام ابن الجوزي هذا القول فقال: "والثامن والعشرون: رأس آية من بني إسرائيل ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ [الإسراء:1]"[5]، وجرى العمل على الأول باتفاق ليكون آخر الحزب موافقا لآخر السورة[6].

السادس والعشرين: اختيار موضع الحزب التاسع والعشرون:

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴾ [الإسراء: 98]، رأس الجزء التاسع والعشرين من أجزاء ستين، ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند أبي عمرو الداني[7]، فقال: "والتاسع والعشرون في سبحان رأس ثمان وتسعين ﴿ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴾[8]".

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص783.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[3] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص145.

[4] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص359.

[5] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص275.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص783.

[7] – المرجع نفسه، ج3، ص796.

[8] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

وقال الإمام السخاوي: "والتاسع والعشرون في سبحان: ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ [الإسراء: 98]، بعده: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ [الإسراء: 99]، ولم يوافق عليه؛ وقال قوم: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾ [الإسراء: 96][1]".

وقال الإمام ابن الجوزي: "والتاسع والعشرون: رأس ست وتسعين منها: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾ [الإسراء: 96][2]"، وجعله بعضهم عند قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴾ [الإسراء:100]، وقيل عند قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الإسراء:97]، وليس بشيء والعمل على الأول وهو قول الجمهور،

واستحسن قوله ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴾ [الإسراء:100] وهو الأوفق لتمام المعنى[3]

قال الإمام الصفاقسي: "﴿ جَدِيدًا ﴾ منتهى الحزب التاسع والعشرين عند الجمهور، وجعله بعضهم ﴿ قَتُورًا ﴾ بعده"[4].

السابع والعشرين: اختيار موضع الحزب الثلاثون:

قال الله عز وجل: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ [الكهف: 74]،رأس الثلاثين جزءا، ونصف عدد أجزاء القرآن من أجزاء ستين[5]، ووافق ذلك قول الإمام الداني: "والموفى ثلاثين في الكهف رأس ثلاث وسبعين﴿ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾"[6].

---

[1] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص145.

[2] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص275.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص796.

[4] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص366.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص814.

[6] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

قال الإمام السخاوي: "والثلاثون: موضع النصف في قول الجميع، وذلك في سورة الكهف ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ [الكهف: 74]"[1].

وقال الإمام الصفاقسي حاكيا الإجماع على هذا القول: "﴿ نُّكْرًا ﴾ منتهى الحزب الثلاثين بإجماع، وهو نصف القرآن باعتبار الأحزاب والأنصاف والأرباع والأثمان"[2].

الثامن والعشرين: اختيار موضع الحزب الثاني والثلاثون:

قال تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [طه: 135]،آخر السورة، رأس الجزء الثاني والثلاثين من أجزاء ستين[3]، قال الإمام الداني: "والثاني والثلاثون آخر طه"[4]، واختاره الإمام ابن الجوزي والإمام السخاوي، وحكى الصفاقسي الإجماع على هذا القول، فقال: " ﴿ ٱهْتَدَىٰ ﴾ منتهى الحزب الثاني والثلاثون بإجماع"[5]. **التاسع والعشرين: اختيار موضع الحزب الثالث والثلاثون:**

قال تعالى: ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء:112]، آخر السورة رأس الجزء الثالث والثلاثين من أجزاء ستين[6]، واختار هذا القول الإمام الداني، فقال: "والثالث والثلاثون آخر الأنبياء"[7].

وذكر الإمام السخاوي أقوالاً أخرى، فقال: "والثالث والثلاثون آخر الأنبياء، ووافق أبا عمرو بعضهم، وقيل﴿ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الحج:04]أربع آيات من الحج، وقيل مائة وآية من الأنبياء﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: 101]"[8].

---

[1] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص145.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص375.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص856.

[4] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[5] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص398.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص868.

[7] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[8] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص145.

وذكر الإمام الصفاقسي الإجماع على هذا القول، فقال: " ﴿ تَصِفُونَ ﴾ منتهى الحزب الثالث الثلاثين بإجماع"[1].

الثلاثون: اختيار موضع الحزب الرابع والثلاثون:

قال تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الحج: 78]، رأس الجزء الرابع والثلاثين من أجزاء ستين[2]، ووافق على هذا القول الإمام ابن الجوزي والإمام علم الدين السخاوي، واختاره الإمام الداني، فقال: "والرابع والثلاثون آخر الحج"[3].

وقال الإمام الصفاقسي: "﴿ ٱلنَّصِيرُ ﴾ منتهى الحزب الرابع والثلاثين بإجماع"[4].

الحادي والثلاثين: اختيار موضع الحزب الخامس والثلاثون:

قال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٞ ﴾ [النور: 10]، رأس الجزء الخامس والثلاثين من أجزاء ستين باختلاف يأتي بعد.

وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ [النور: 20]، رأس الجزء الخامس والثلاثين مع الاختلاف المتقدم، وهنا أختار أنا، وأقرأ، وأقرئ به. وذكر هذين القولين أبو عمرو الداني ولم يوافق على الأول[5]، قال الإمام السخاوي: "الخامس والثلاثون: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ [النور: 20]، وقيل: ﴿ تَوَّابٌ حَكِيمٞ ﴾ [النور: 10]، على هذان القولان لأبي عمرو ولم يوافق على الثاني، وقال غيره: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي

[1] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص405.

[2] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص884.

[3] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[4] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص411.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص902.

مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: 21]"[1]، وجرى العمل على الثاني الذي اختاره أبو داود[2].

قال الإمام الصفاقسي: "﴿ رَّحِيمٌ ﴾ منتهى الحزب الخامس والثلاثين بإجماع"[3].

الثاني والثلاثين: اختيار موضع الحزب السادس والثلاثون:

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴾ [الفرقان: 20]، رأس الجزء السادس والثلاثين من أجزاء ستين[4].

واختاره الإمام الداني وابن الجوزي، وذكر الإمام السخاوي أقوالا أخرى، فقال: "والسادس والثلاثون ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴾ [الفرقان: 20]، هذا قول أبي عمرو وغيره، وقيل قبل ذلك بآية، وقيل بعده بآية"[5].

وذكر الإمام الصفاقسي الاتفاق على هذا القول، فقال: " ﴿ بَصِيرٗا ﴾ تمام الحزب السادس والثلاثين اتفاقا"[6].

الثالث والثلاثين: اختيار موضع الحزب الثامن والثلاثون:

قال جلا جلاله: ﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴾ [النمل: 55]، رأس الجزء الثامن والثلاثين من أجزاء ستين[7]، قال الإمام

---

[1] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص146.

[2] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص902.

[3] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص421.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص912.

[5] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص146.

[6] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص429.

[7] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص953.

الداني: "والثامن والثلاثون في النمل رأس سبع وخمسين ﴿قَوۡمٌ تَجۡهَلُونَ ﴾"[1].

واتفق على هذا القول الإمام ابن الجوزي والسخاوي، وحكى الإمام الصفاقسي الإجماع عليه، فقال: "﴿ تَجۡهَلُونَ ﴾ ختام الحزب الثامن والثلاثين بإجماع"[2].

الرابع والثلاثين: اختيار موضع الحزب التاسع والثلاثون:

قال الله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصص: 50]، رأس الجزء التاسع والثلاثين من أجزاء ستين، وهو مذهب أبي عمرو الداني، ووافقه

بعضهم[3]، فقال: "والتاسع والثلاثون في القصص رأس خمسين ﴿ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾"[4].

واختار الإمام ابن الجوزي قولاً آخر، فقال: "والتاسع والثلاثون رأس سبع وأربعين من القصص ﴿ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [القصص: 47]"[5].

أما الإمام السخاوي فقد ذكر أقوالاً أخرى، فقال: "والتاسع والثلاثون في القصص: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصص: 50]، وافق أبا عمرو على ذلك بعضهم، وقيل: ﴿ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصص:25]، وقيل: ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصص: 40]، وقيل: ﴿ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [القصص:

[1] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص447.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص968.

[4] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[5] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص275.

47]، وقيل: ﴿ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ [القصص: 56]، وقيل: ﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ [القصص: 60]"[1]. وجرى العمل على ما اتفق عليه الشيخان[2].

قال الإمام الصفاقسي: "﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصص: 50]، تمام الحزب التاسع والثلاثين بإجماع"[3].

الخامس والثلاثين: اختيار موضع الحزب الأربعون:

﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: 45]، رأس الجزء الموفى أربعين من أجزاء ستين[4]، قال الإمام السخاوي: "والأربعون ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾ في [العنكبوت: 45]، وهو الثلث الثاني، وذلك باتفاق من الجميع"[5].

وقال الإمام الصفاقسي: "﴿ تَصۡنَعُونَ ﴾ تمام الحزب الأربعين وثلث القرآن العظيم بإجماع"[6].

السادس والثلاثين: اختيار موضع الحزب الحادي والأربعون:

قال الله تعالى: ﴿ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [لقمان: 11]، رأس الجزء الحادي والأربعين من أجزاء ستين على اختلاف يأتي بعد إن شاء الله.

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [لقمان: 21]، رأس الجزء

---

[1] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص146.

[2] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص968.

[3] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص455.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص980.

[5] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص146.

[6] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص460.

المذكور آنفاً باختلاف المذكور[1].

وذكر الإمام الداني القولين إلا أنه لم يرجح بينهما، غير أنه قدّم القول الثاني، فقال: "والحادي والأربعون في لقمان رأس عشرين ﴿ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾، وقيل رأس عشر منها ﴿فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾"[2].

واختار الإمام ابن الجوزي القول الأول، فقال: "والحادي والأربعون: رأس إحدى عشرة آية من لقمان: ﴿ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾"[3].

وذكر الإمام الصفاقسي الاتفاق على القول الثاني: "منتهى الحزب الحادي والأربعين اتفاقاً"[4].

السابع والثلاثين: اختيار موضع الحزب الثاني والأربعون:

قال الله تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴾ [الأحزاب: 30]، رأس الجزء الثاني والأربعين من أجزاء ستين[5]، واختاره الإمام الداني، فقال: "والثاني والأربعون رأس ثلاثين من الأحزاب ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴾"[6].

ووافق على ذلك الإمام ابن الجوزي والسخاوي، غير أن الإمام السخاوي ذكر قولاً آخر، فقال: "والثاني والأربعون: ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴾ في [الأحزاب: 30]، وعلى ذلك مع أبي عمرو وغيره، وقيل﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴾ [الأحزاب: 40]، بعد ذلك بعشر آيات، بعده ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴾ [الأحزاب: 41]"[7].

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص991\992.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[3] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص276.

[4] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص470.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1002.

[6] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[7] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص147.

وحكى الإمام الصفاقسي الإجماع على هذا القول، فقال: "﴿ يَسِيرًا ﴾ منتهى الحزب الثاني والأربعين إجماعا"[1].

الثامن والثلاثين: اختيار موضع الحزب الرابع والأربعون:

قال تعالى: ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [يس: 27]، رأس الجزء الرابع والأربعين من أجزاء ستين[2]، واختاره الإمام الداني، فقال: "والرابع والأربعون في يس رأس ست وعشرين ﴿ مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾"[3].

واختار الإمام ابن الجوزي قولاً آخر، فقال: "والرابع والأربعون: رأس خمس وعشرين من يس﴿ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾"[4].

وذكر الإمام السخاوي هذين القولين، فقال: " والرابع والأربعون ﴿ وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ في [يس: 27]، وقال غيره: ﴿ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾[يس: 26]"[5].

قال الإمام الصفاقسي: " ﴿ مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ منتهى الحزب الرابع والأربعين بلا خلاف"[6]. خلاف"[6].

التاسع والثلاثين: اختيار موضع الحزب الخامس والأربعون:

قال تعالى: ﴿ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصافات: 144]، انتهى الجزء الخامس والأربعون من أجزاء ستين[7]، واختاره الإمام الداني وابن الجوزي والسخاوي.

---

[1] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص475.

[2] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1024.

[3] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[4] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص276.

[5] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص147.

[6] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص491.

[7] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1044.

قال الإمام الداني: "والخامس والأربعون في الصافات رأس أربع وأربعين ومائة ﴿ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴾"[1].

وقال الإمام الصفاقسي: " ﴿ يُبۡعَثُونَ ﴾ منتهى الحزب الخامس والأربعين"[2].

الأربعون: اختيار موضع الحزب السادس والأربعون:

قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: 31]، رأس الستة والأربعين من أجزاء ستين[3]، واختاره الإمام الداني وابن الجوزي والسخاوي.

قال الإمام علم الدين السخاوي: "والسادس والأربعون ﴿ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: 31] باتفاق"[4]، وقال الإمام الصفاقسي: "﴿ تَخۡتَصِمُونَ ﴾ منتهى الحزب السادس والأربعين والأربعين بلا خلاف"[5].

الحادي والأربعين: اختيار موضع الحزب السابع والأربعون:

قال الله تعالى: ﴿ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [غافر:40]، رأس الجزء السابع والأربعين من أجزاء ستين[6]، واختار هذا القول الإمام الداني وابن الجوزي، وزاد الإمام السخاوي قولاً آخر، فقال: "والسابع والأربعين: ﴿ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [غافر:40]،عند أبي عمرو وغيره، وقال قوم: ﴿ إِلَّا فِي تَبَابٖ ﴾ [غافر: 37]"[7].

---

[1] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص498.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1059.

[4] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[5] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص498.

[6] – أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1073.

[7] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص147.

وقال الإمام الصفاقسي: " ﴿ حِسَابِ ﴾ ختام الحزب السابع والأربعين من غير خلاف"[1].

الثاني والأربعين: اختيار موضع الحزب الثامن والأربعون:

قال تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت: 46]، رأس الجزء الثامن والأربعين من أجزاء ستين[2]، واختاره الإمام الداني وابن الجوزي ، وذكر الإمام السخاوي أقوالاً أخرى، فقال: "والثامن والأربعون: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت: 46]، وقال غيره: ﴿ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: 30]، وقيل: عند﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ [فصلت: 45]"[3].

وحكى الإمام الصفاقسي الاتفاق على هذا القول، فقال: ﴿لِّلْعَبِيدِ ﴾ منتهى الحزب الثامن والأربعين باتفاق"[4].

الثالث والأربعين: اختيار موضع الحزب الخمسون:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الجاثية: 37]، آخر السورة ورأس الجزء الموفى خمسين من أجزاء ستين[5]، واختاره الإمام الداني، وذكر ابن الجوزي قولاً آخر، فقال: "والخمسون: رأس اثنين وثلاثين من الجاثية ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾ [الجاثية: 32]"[6].

أما الإمام السخاوي فقد ذكر القولين، فقال: "والخمسون: آخر الجاثية، وقال غير أبي عمرو: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾ [الجاثية: 32]"[7].

---

[1] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص513.

[2] – أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1087.

[3] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص147.

[4] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص518.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1116.

[6] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص276.

[7] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص148.

قال الإمام الصفاقسي: " ﴿ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ منتهى الحزب الخمسين باتفاق"[1].

الرابع والأربعين: اختيار موضع الحزب الحادي والخمسون:

قال تعالى﴿ لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح:17]، رأس الجزء الحادي والخمسين من أجزاء ستين[2]، قال الإمام الداني: "والحادي والخمسون في الفتح رأس سبع عشرة آية ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ "[3].

قال الإمام ابن الجوزي: "والحادي والخمسون رأس سبع آيات من الفتح ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح: 07]"[4].

أما الإمام علم الدين السخاوي فقد ذكر أقوالاً أخرى، فقال: "والحادي والخمسون: ﴿عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ في [الفتح:17]،وقال غير أبي عمرو: آخر سورة القتال، وقيل:﴿ وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ [محمد: 32]، وقال قوم: ﴿ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: 10]، وقيل: ﴿ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴾ [الفتح: 02]"[5].

وحكى الإمام الصفاقسي الاتفاق على ما ذكره الشيخان، فقال: "﴿ أَلِيمًا ﴾ منتهى الحزب الحادي والخمسين باتفاق"[6]. وجرى العمل به إتباعا للشيخين[7].

---

[1] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص538.

[2] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1129.

[3] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[4] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص276.

[5] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص148.

[6] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص548.

[7] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1129.

الخامس والأربعين: اختيار موضع الحزب الثاني والخمسون:

قال الله عز وجل: ﴿ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [الذاريات: 30]، رأس الجزء الثاني والخمسين جزءاً من أجزاء ستين[1].

واتفق عليه الإمام الداني وابن الجوزي والسخاوي، قال الإمام الداني: "والثاني والخمسون رأس ثلاثين من الذاريات ﴿ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾"[2].

قال الإمام الصفاقسي: "﴿ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ منتهى الحزب الثاني والخمسين بإجماع"[3].

السادس والأربعين: اختيار موضع الحزب الثالث والخمسون:

قال الله تعالى: ﴿ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۢ ﴾ [القمر: 55]، وهو آخرها ورأس الجزء الثالث والخمسين من أجزاء ستين[4].

وهو اختيار الإمام الداني، فقال: "والثالث والخمسون آخر القمر"[5].

وذكر الإمام ابن الجوزي قولاً آخر، فقال: "والثالث والخمسون: رأس إحدى عشرة من سورة الرحمن عز وجل ﴿ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾ [الرحمن: 11]"[6].

وهو مذهب خلف بن هشام، وقيل: عند رأس الآية ﴿ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴾ [الرحمن: 17]، وجرى العمل بالأول ليكون آخر السورة موافقا لآخر الحزب باتفاق[7].

وحكى الإمام الصفاقسي الإجماع على القول الأول: "﴿ مُّقۡتَدِرِۢ ﴾ منتهى الحزب الثالث والخمسين بإجماع"[8].

---

[1] – المرجع السابق، ج4، ص1141.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[3] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص556.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1163.

[5] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[6] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص277.

[7] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1163.

[8] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص567.

السابع والأربعين: اختيار موضع الحزب الرابع والخمسون:

قال الله عز وجل: ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الحديد: 29]، وهو آخرها، وهنا رأس الجزء الرابع والخمسين من أجزاء ستين[1]، واختاره الإمام الداني وابن الجوزي والسخاوي.

قال الإمام الصفاقسي: " ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ تمام الحزب الرابع والخمسين بإجماع"[2].

وقيل عند قوله تعالى﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [الحديد: 20]، والعمل على الأول باتفاق ليكون موافقا لختم السورة[3].

الثامن والأربعين: اختيار موضع الحزب الخامس والخمسون:

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴾ [الصف: 14]، رأس الجزء الخامس والخمسين من أجزاء ستين[4]، فوافق الإمام الداني على ذلك، وذكر الإمام السخاوي: "والخامس "والخامس والخمسون: آخر الصف، وقال غير أبي عمرو: ﴿ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: 03]، وعن خلف: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الصف: 05]"[5].

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1189.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص575.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين ، مرجع سابق، ج4، ص1189.

[4] – المرجع السابق، ج4، ص1202.

[5] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص148.

وقال ابن الجوزي: "والخامس والخمسون: رأس خمس آيات من الصف ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ [الصف: 05]"[1]. وجرى العمل بالأول ليكون آخر الحزب موافقا لخاتمة السورة[2].

قال الإمام الصفاقسي بالإجماع على القول الأول: " ﴿ ظَٰهِرِينَ ﴾ منتهى الحزب الخامس والخمسين بالإجماع"[3].

التاسع والأربعين: اختيار موضع الحزب السادس والخمسون:

قال تعالى: ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ﴾ [التحريم: 12]، وهو آخرها ورأس الجزء السادس والخمسين من أجزاء ستين[4]، واختار هذا القول الإمام الداني وابن الجوزي والسخاوي.

قال الإمام الصفاقسي: " ﴿ ٱلۡقَٰنِتِينَ ﴾ منتهى الحزب السادس والخمسين بإجماع"[5].

الخمسون: اختيار موضع الحزب السابع والخمسون:

قال تعالى: ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴾ [نوح: 28]، آخر السورة وهنا رأس الجزء السابع والخمسين من أجزاء ستين[6]، ذكره الإمام الداني والسخاوي، وقال ابن الجوزي: "والسابع والخمسون: رأس عشر آيات من سورة الجن﴿ رَشَدٗا ﴾ [الجن: 10]"[7].

---

[1] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص277.

[2] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1202.

[3] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص583.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج5، ص1213.

[5] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص592.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج5، ص1233.

[7] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص277.

وقال الإمام الصفاقسي: " ﴿ تَبَارَكَ ﴾ ختام الحزب السابع والخمسين بلا خلاف"[1].

الحادي والخمسين: اختيار موضع الحزب الثامن والخمسون:

قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴾ [المرسلات: 50]، وهو آخرها ورأس الجزء الثامن والخمسين من أجزاء ستين[2]، واختاره الإمام أبي عمرو الداني وابن الجوزي.

وزاد الإمام السخاوي قولاً آخر، فقال: "والثامن والخمسون: آخر المرسلات عند أبي عمرو وغيره، وقال آخرون: خاتمة النبأ"[3].

قال الإمام الصفاقسي: "﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تمام الحزب الثامن والخمسين بإجماع"[4].

الثاني والخمسين: اختيار موضع الحزب التاسع والخمسون:

قال تعالى: ﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ [الطارق: 17]، آخر السورة وهو رأس الجزء التاسع والخمسين جزءاً من أجزاء ستين[5].

قال الإمام الداني: "والتاسع والخمسون آخر والطارق"[6].

وزاد عليه الإمام السخاوي، فقال: "والتاسع والخمسون آخر والطارق عند أبي عمرو وحده، وقال خلف: خاتمة الأعلى، وقيل: خاتمة الغاشية"[7]. وجرى العمل على مُختار الشيخين[8].

ذكر الإمام الصفاقسي الاتفاق على اختيار الداني وأبو داود، فقال: " ﴿ رُوَيْدًا ﴾ ختام الحزب التاسع والخمسين باتفاق"[9].

---

[1] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص603.

[2] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج5، ص1258.

[3] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص148.

[4] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص614.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج5، ص1286.

[6] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص320.

[7] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص148.

[8] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج5، ص1286.

[9] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص622.

الثالث والخمسين: اختيار موضع الحزب الستون:

قال الله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: 06]، خاتمة القرآن ورأس الستين جزءاً[1].

قال الإمام الصفاقسي: "﴿ وَٱلنَّاسِ ﴾ ختام القرآن العظيم ومنتهى الحزب الستين بلا خلاف"[2].

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج5، ص1258.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص663.

المطلب الثاني: اختيارات خالف أبو داود فيها الإمام أبو عمرو الداني ووافقه عليها الإمام الصفاقسي

سأذكر في هذا المطلب الاختيارات التي خالف فيها الإمام أبو داود شيخه الإمام الداني ووافق الإمام الصفاقسي على اختيار أبو داود.

أولا: اختياره موضع الحزب الثالث عشر:

قال الله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [الأنعام: 35]، رأس الجزء الثالث عشر من أجزاء ستين، وذكر الإمام أبو عمرو الداني قولين[1]، فقال: "والثالث عشر في الأنعام رأس أربع وثلاثين ﴿ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾، وقيل رأس ست وثلاثين ﴿ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾"[2].

وقال الإمام السخاوي: "ولم يقل غيره غير ذلك، والأول ﴿ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ يروى عن خلف بن هشام البزّار"[3].

ولم يذكر غيره ابن الجوزي وجرى العمل بالثاني[4]، وقال الصفاقسي: "﴿ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ منتهى الحزب الثالث عشر باتفاق"[5].

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص479.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص317.

[3] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص143.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص479.

[5] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص208.

ثانيا: اختياره موضع الحزب الخامس عشر:

قال الله عز وجل: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [الأنعام: 165]، آخر السورة ورأس الجزء الخامس عشر من أجزاء ستين باختلاف، وقيل: ﴿ أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴾ [الأعراف: 04] رأس ثلاث آيات من الأعراف، والأول أختار[1].

قال الإمام الداني: "والخامس عشر رأس ثلاث آيات من الأعراف ﴿ أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴾، وقيل: آخر الأنعام"[2].

ووافق الإمام السخاوي قول الإمام الداني، فقال: "والخامس عشر: ﴿ أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴾ [الأعراف: 04]، وقيل آخر الأنعام، قلت: وعلى هذا جميع الناس"[3].

وعليه العمل ليكون آخر الحزب مع نهاية السورة، وعلى ذلك مصاحف أهل المغرب، واقتصر ابن الجوزي على الثاني[4]، فقال: "والخامس عشر: رأس أربع آيات من الأعراف ﴿ أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴾"[5].

واختار الإمام الصفاقسي قول الإمام أبي داود، فقال: " ﴿ رَّحِيمٞ ﴾ منتهى الحزب الخامس عشر وربع القرآن العظيم"[6].

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص582.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص317.

[3] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص143.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص582.

[5] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص274.

[6] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص233.

ثالثا: اختياره موضع الحزب الحادي والعشرون:

قال الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [يونس: 25]، رأس الحادي والعشرين جزءاً باختلاف[1]، وقال تعالى: ﴿ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ [يونس: 30]، رأس الثلاثين آية، ورأس الجزء الحادي والعشرين جزءاً باختلاف، وهذا الموضع أختار، وذكر الإمام الداني الموضعين بدون اختيار، وقدم الأول[2]، فقال: "والحادي والعشرون في يونس رأس ثلاثين آية ﴿مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ ، وقيل رأس خمس وعشرين ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾"[3].

واختار ابن الجوزي القول الأول، فقال: "والحادي والعشرون: رأس خمس وعشرين من يونس﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾"[4]، ولم يذكر غيره، وقال آخرون ﴿ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [يونس: 24]، وقال بعضهم: ﴿أَعۡلَمُ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ [يونس: 40]، واتفق المغاربة وبعض المشارقة على الأول، وعليه جرى العمل[5].

قال الإمام الصفاقسي: "﴿ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ منتهى الحزب الحادي والعشرين باتفاق عند المغاربة، وعلى قول عند المشارقة والمشهور والمعروف عندهم ﴿ يَفۡتَرُونَ ﴾ بعده، ودعوى الاتفاق عليه عندهم فيه تصور"[6].

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص655.

[2] – المرجع نفسه، ج3، ص655.

[3] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[4] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص274.

[5] – أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج3، ص655.

[6] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص286.

رابعا: اختياره موضع الحزب الثالث والأربعون:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ [سبأ: 23]، رأس الجزء الثالث والأربعين من أجزاء ستين باختلاف يأتي بعد إن شاء الله.

وقال الله تعالى: ﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ عَنۡهُ سَاعَةٗ وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ ﴾ [سبأ: 30]، رأس الجزء أيضا، بالاختلاف المذكور وكلاهما حسن[1]، وذكر الإمام الداني هذين القولين وقدّم هذا الأخير[2]، فقال: "والثالث والأربعون في سبأ ثلاثين آية ﴿وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ ﴾وقيل: رأس ثلاث وعشرين ﴿ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾"[3].

قال الإمام السخاوي: "والثالث والأربعون: قال أبو عمرو رحمه الله: رأس ثلاثين آية من سبأ ﴿ وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ ﴾ قال: وقيل: رأس ثلاث وعشرين﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾، وقال غيره:﴿بَلۡ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [سبأ: 27]، وعن خلف:﴿هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [سبأ: 33]، رأس ثلاث وثلاثين منها"[4].

وجرى العمل بالأول، ونقل فيه الصفاقسي الإجماع وكأنه لم يطلع على المخالفين[5].

---

[1] – داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1013.

[2] – المرجع نفسه، ج4، ص1013.

[3] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[4] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص147.

[5] – أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1013.

المطلب الثالث: اختيارات تفرد بها الإمام أبو داود

وفي هذا المطلب سأسلط الضوء على الاختيارات التي خالف الإمام أبو داود فيه شيخه الإمام الداني، ولم يوافقه فيه الإمام الصفاقسي، وهي في ثلاثة مواضع:

أولا: تفرده في اختيار موضع الحزب الحادي والثلاثون:

قال الله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: 98]، آخر السورة والجزء الحادي والثلاثين من أجزاء ستين باختلاف، وقيل: رأس الجزء عند قوله: ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ [مريم: 80]، وهذا الموضع أختار[1].

وقال الإمام الداني: "والحادي والثلاثون آخر مريم، وقيل: رأس ثمانين منها: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾"[2].

وقال الإمام ابن الجوزي: "والحادي والثلاثون: رأس ثمانين من مريم:﴿فَرْدًا ﴾"[3]، وقال غيره عند قوله:﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم: 84]، وعن خلف بن هشام عند قوله:﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [مريم: 92][4].

وقال الإمام الصفاقسي: " ﴿رِكْزًا﴾ منتهى الحزب الحادي والثلاثين باتفاق"[5].

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص839.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص318.

[3] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص275.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص839.

[5] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص385.

ثانيا: تفرده في اختيار موضع الحزب السابع والثلاثون:

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الشعراء: 104]، رأس الجزء السابع والثلاثين من أجزاء الستين باختلاف يأتي بعد، وهذا الموضع أختار، لأنه تمام قصة، وابتداء أخرى.

وقال تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [الشعراء: 110]، ذكر أبو عمرو الداني هذين القولين، وقدّم هذا اهتماماً به، وكأنه هو الراجح عنده، وحكى ما اختاره أبو داود بصيغة التمريض[1]، فقال: "والسابع والثلاثون في الشعراء رأس عشر ومائة ﴿وَأَطِيعُونِ﴾، وقيل رأس أربع ومائة ﴿لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ "[2].

وقال الإمام السخاوي: "والسابع والثلاثون ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾[الشعراء: 110]، بعده: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ [الشعراء: 111]، ووافق أبا عمرو على ذلك غيره، وقيل: ﴿فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[الشعراء: 118]، بعد القول الأول بثماني آيات، وقال أبو عمرو أيضا: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الشعراء: 104]، بعده: ﴿كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الشعراء: 105]، ولم يوافق عليه وهو قول حسن"[3].

أما الإمام ابن الجوزي فقال: "والسابع والثلاثون: رأس مائة وإحدى وخمسين من الشعراء: ﴿وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمۡرَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الشعراء: 151]"[4]، ولم يذكر غيره وهو بعيد، لما فيه التفرقة بين الصلة والموصول، وجرى العمل بالقول الثاني، وليس بجيد، وما ذكره أبو داود أجود لما فيه من تمام المعنى[5].

---

[1] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص931.

[2] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[3] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص146.

[4] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص275.

[5] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص931.

قال الإمام الصفاقسي: "﴿وَأَطِيعُونِ﴾ منتهى الحزب السابع والثلاثين بلا خلاف"[1].

ثالثا: تفرده في اختيار موضع الحزب التاسع والأربعون:

قال عز وجل: ﴿أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا مِّن قَبۡلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسۡتَمۡسِكُونَ﴾ [الزخرف: 21]، رأس الجزء التاسع والأربعين من أجزاء ستين على اختلاف يأتي بعد، وهو في آخر الآية الثانية هنا عند قوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴾ [الزخرف: 23]، وقيل عند قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾ [الزخرف: 25][2]، رأس الجزء التاسع والأربعين المذكور آنفاً، وهو الذي أختار، ولا أمنع من غيره لروايتنا ذلك أيضا[3].

وذكر الإمام أبو عمرو الداني المواضع الثلاثة ولم يرجح شيئا، إلا أنه يظهر من تقديمه الموضع المختار عند أبي داود أنه يرجحه على غيره، لأن للتقديم مزية، فضلا عن كونه تمام المعنى، وما بعده كلام مستأنف في قصة إبراهيم عليه السلام[4]، فقال: والتاسع والأربعون في الزخرف رأس أربع وعشرين: ﴿عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾، وقيل رأس عشرين ﴿مُسۡتَمۡسِكُونَ﴾: ، وقيل رأس إحدى وعشرين ﴿ مُّهۡتَدُونَ﴾ [الزخرف: 22]"[5].

والقولان الأولان لا يحسن القطع عندهما لتعلق الكلام بعضه ببعض، واختار ابن الجوزي قولاً آخر[6]، فقال: "والتاسع والأربعون: رأس اثنتين وثلاثين من الزخرف ﴿مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ [الزخرف: 32]"[7].

---

[1] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، ص499.

[2] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1099.

[3] – المرجع نفسه، ج4، ص1101.

[4] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1099.

[5] – أبي عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، مرجع سابق، ص319.

[6] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1099.

[7] – ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، مرجع سابق، ص276.

قال الإمام السخاوي: "والتاسع والأربعون: قال أبو عمرو ﴿كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ في [الزخرف: 25]، قال: وقيل: ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾ [الزخرف: 21]، وقال: وقيل: ﴿مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: 23]، الأقوال الثلاثة لأبي عمرو، وقال غيره: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: 33]"[1].

قال الإمام الصفاقسي: " ﴿ مُّقْتَدُونَ﴾ منتهى الحزب التاسع والأربعين"[2]، وبه جرى العمل وهو غير صحيح لوجود الخلاف فيه، وخاصة من أرباب هذه الصنعة، والمختار ما ذكره المؤلف، وما جرى به العمل مخالف للنص[3].

[1] – علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، مرجع سابق، ص147.

[2] – الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مرجع سابق، 530.

[3] – أبي داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ج4، ص1099.

وخلاصة ذلك كله:

أن المواضع التي اتفق عليها الشيخان واتبعهم فيها الإمام الصفاقسي هي المواضع المتفق عليها بين علماء الاختصاص، وهي تشمل ثلاث وخمسين حزباً؛ أي معظم أحزاب القرآن، وخالف شيخه في أربة مواضع وهي: الحزب الثالث عشر، والحزب الخامس عشر، والحزب الحادي والعشرين، والحزب الثالث والأربعين، وله ثلاثة مواضع تفرد بها، وهي: الحزب الحادي والثلاثين، والحزب السابع والثلاثين، والحزب التاسع والأربعين.

خـــــاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الرسالات، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واستن بسنته إلى يوم الدين، وبعد:

فإنني أحمد الله تعالى أن أعانني على كتابة هذا البحث، ويسر لي بفضله وكرمه السبل للوصول إلى خاتمته، فله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

فمن خلال دراستي لهذا البحث الذي هو بعنوان: "اختيارات أبي داود في تحزيب القرآن من خلال كتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل مواضع الأحزاب أنموذجا"، قد خلُصْت إلى النتائج الآتية والتي أعقبها بذكر بعض التوصيات:

النتائج:

- يندرج معنى الحزب في التعريف اللغوي تحت مسمى جماعة من الناس، أو الطائفة من كل شيء.
- إن تجزئة القرآن كانت في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي وبأمر منه.
- كان السلف الكرام يتفاوتون في ختم القرآن الكريم، فهناك من ختمه في شهر، وهناك من ختمه في عشر ليال وسبع وخمس وثلاث، وهناك من كان يختمه كل يوم وليلة.
- إن للإمام أبي داود صيغا يستعملها عند اختيار قول على آخر.
- تفرد الإمام أبي داود في اختيار مواضع الأحزاب في القرآن الكريم بثلاث مواضع، وهي: الحزب الحادي والثلاثين، والحزب السابع والثلاثين، والحزب التاسع والأربعين. وخالف الإمام الداني في أربع مواضع، ووافق الإمام الداني واتبعه الصفاقسي في بقية المواضع؛ وهذه المواضع هي المجمع عليها بين العلماء.

التوصيات:

بعد خوضي لغمار هذا الموضوع، أوصي نفسي إذا وفقني الله عز وجل إلى مواصلة الدراسة والطلبة من بعدي، إلى مواصلة البحث في هذا الموضوع، والتعمق فيه، لعل الله عز وجل أن يفتح عليّ فيكشف لي المزيد من خفايا هذا الموضوع، كما أوصي الطلبة والباحثين ب:

- دراسة اختيارات أبي داود في الأنصاف والأرباع والأثمان.

ومع هذا إن كنت قد أصبت فمن الله وحده صاحب الفضل والمنة، وإن أخطأت فإنني بشر أصيب وأخطئ، راجية من الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

-اسأل الله أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه، وأن يشرف قلوبنا بنور كتابه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين-

قـــائمة المصادر و المراجع

*القرآن الكريم

أولا: الكتب.

01–إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، لا ط، لا ت ن.

02–ابن القاضي، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، تحق: أحمد بن محمد البوشخي، الوراقة الوطنية– مراكش، ط1، 1428هـ– 2007م.

03–أحمد بن أبي عمر الأندرابي، ت470هـ، الإيضاح في القراءات، تحق: منى عدنان غني، بإشراف: غانم قدوري الحمد، جامعة تكريت، لا ط، ربيع الثاني 1423هـ– 2002م.

04–أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصفهاني، ت430هـ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة، بجوار محافظة مصر، لا ط، 1394هـ– 1974م.

05–أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبي نعيم الأصفهاني، ت430هـ، معرفة الصحابة، تحق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن– الرياض، ط1، 1419هـ– 1998م.

06–أحمد بن علي أبو الفضل، ابن حجر العسقلاني، ت852هـ، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تحق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دار المعارف العثمانية، صيدا– آباد– الهند، ط2، 1392هـ– 1972.

07–أحمد بن علي أبو الفضل، ابن حجر العسقلاني، ت852هـ، لسان الميزان، تحق: دائرة المعارف النظامية– الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت– لبنان.

08–أحمد بن فارس،ت395هـ، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لا ط، 1399هـ– 1979م.

09–أحمد بن محمد الفيومي، ت770هـ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية– بيروت، لا ط، لا ت ن.

10–أحمد بن يحي بن عميرة، أبو جعفر الضبي، ت599هـ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي– القاهرة، لا ط، 1967م.

11–أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي- جدة، ط2، 1437هـ- 2016م.

12–أحمد مختار عبد الحميد عمر، ت1424هـ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ- 2008م.

13–إسماعيل بن عمر أبو الفداء، ابن كثير، ت774هـ، البداية والنهاية، دار الفكر، لا ط، 1427هـ- 1986م.

14–أيوب بن موسى الحسيني، أبو البقاء الكفوي، ت1094هـ، الكليات، تحق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة- بيروت، لا ط، 1419هـ- 1998م.

15–تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية، ت728هـ، جامع الرسائل، تحق: محمد رشاد سالم، دار العطاء- الرياض، ط1، 1422هـ- 2001م.

16–تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية، ت728هـ، مجموع الفتاوى، تحق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، لا ط، 1416هـ- 1995.

17–جمال الدين ابن الجوزي، ت597هـ، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، تحق: حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، ط1، 1408هـ- 1987م.

18–خالد بن عبد الكريم اللاحم، مفاتح تدبر القرآن والنجاح في الحياة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط2، 1428هـ- 2007م.

19–خلف بن بشكوال، ت 578هـ، الصلة، تحق: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب اللبناني- بيروت، ط1، 1410هـ- 1989م.

20–الزركلي، ت 1396هـ، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، مايو 2002م.

21–الزمخشري، ت538هـ، أساس البلاغة، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م.

22–زين الدين الرازي، ت666هـ، مختار الصحاح، تحق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت- صيدا، ط5، 1420هـ- 1999م.

23–سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود، ت275هـ، سنن أبي داود، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، لا ط، لا ت ن.

24–سليمان بن نجاح، ت 496هـ، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تحق: أحمد بن أحمد بن معمر بن شرشال، مجمع الملك فهد- المدينة المنورة، لا ط، 1423هـ- 2002م.

25–شمس الدين أبو الخير، ابن الجزري، ت833هـ، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، لا ط، 1315هـ.

26–شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، لا ط، 1427هـ- 2006م.

27–الطيب أحمد حطيبة، شرح الترغيب والترهيب للمنذري، لا ن، لا ط، لا ت ن.

28–عبد الرؤوف بن المناوي، ت1022هـ، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب- القاهرة، ط1، 1410هـ- 1990م.

29–عبد العلي المسئول، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، دار السلام، القاهرة، ط11428هـ- 2007م.

30–عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، تحق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث- الكويت، ط1، 1414هـ- 1994م.

31–علم الدين السخاوي، ت643هـ، جمال القراء وكمال الإقراء، تحق: علي حسين البواب، مكتبة التراث- مكة المكرمة، ط1، 1408هـ- 1987م.

32–علي بن النوري الصفاقسي، ت1118هـ، غيث النفع في القراءات السبع، تحق: أحمد محمود عبد السميع الحفيان، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 14245هـ- 2004م.

33–علي محمد الضباع، الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، إعلام الإخوان بأجزاء القرآن، تحق: ياسر إبراهيم المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، لا ط، 1429هـ- 2008م.

34–عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى- بيروت، لا ط، لا ت ن.

35–القاضي عياض، ت544هـ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحق: سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية- المغرب، ط1، 1981م- 1982م.

36–القرطبي، ت463هـ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحق: محمد علي البجاوي، دار الجيل- بيروت، ط1، 1412هـ- 1992م.

37–مجد الديا أبو السعادات، ابن الأثير، ت630هـ، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية- بيروت، لا ط، 1399هـ- 1979م.

38–محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحق: زكرياء عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م.

39–محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

40–محمد بن أمين الشنقيطي، ت1331هـ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت- لبنان، لا ط، 1415هـ- 1995م.

41–محمد بن سعد، ت230هـ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، تحق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، لا ط، لا ت ن.

42–محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي،ابن الأبار، ت658هـ، التكملة لكتاب الصلة، تحق: عبد السلام الهراس، دار الفكر- لبنان، لا ط، 1415هـ- 1995م.

43–محمد بن علي التهانوي، ت بعد 1158هـ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحق: علي دحروج، مكتبة لبنان- بيروت، ط1، 1996م.

44–محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري، أبو عبد الله، ت703هـ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحق: إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامي- تونس، ط1، 2012م.

45–محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري،ت711هـ، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط3، 1414هـ.

46–محمد بن يزيد القزويني أبو عبد الله، ابن ماجه، ت273هـ، سنن ابن ماجه، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية– فيصل عيسى البابي الحلبي، لا ط، لا ت ن.

47–محي الدين النووي، ت676هـ، التبيان في آداب حملة القرآن، تحق: محمد الحجار، دار ابن حزم، بيروت– لبنان، لا ط، لا ت ن.

48–مساعد الطيار، المحرر في علوم القرآن، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط2، 1429هـ– 2008م.

49–مسلم بن الحجاج النيسابوري، ت261هـ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحيح مسلم، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، لا ط، لا ت ن.

50–موفق الدين أبو محمد، ابن قدامة المقدسي، ت620هـ، المغني، مكتبة القاهرة، لا ط، 1388هـ– 1968م.

51–ياسر بن أحمد الحمداني، حياة التابعين، لا ن، لا ط، لا ت ن.

52–ياقوت بن عبد الله الحموي، ت 626هـ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

53–يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي، ت742هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط1، 1400هـ– 1980م.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

54–أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن آجطا)، التبيان في شرح مورد الضمآن، تحق: عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، رسالة ماجستير، بإشراف: أحمد محمد صبري، لا ط، 1422هـ– 2002م، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ثالثا: المجلات:

55– غانم قدوري الحمد، رسم فواتح السور ورؤوس الآي والأجزاء في المصحف الشريف، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد العاشر، السنة الخامسة والسادسة.

56- مكتب البحوث والدراسات، التجريد في تحزيب القرآن المجيد، ط1، ربيع الآخر، 1438هـ.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

57- التعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية، موقع الإسلام، http://www.al-islam.com

58- الموسوعة الشاملة- مكتبة الشيخ عطية سالم.

59- الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة- مساعد الطيار.

الفهارس العامة

- ✓ فهرس الآيات
- ✓ فهرس الأحاديث
- ✓ فهرس الأعلام
- ✓ فهرس الأماكن والبلدان
- ✓ فهرس المحتويات

فهرس الآيات

شطر الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ﴾	38	طه	20
﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا﴾	35	طه	20
﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ.....﴾	37	النمل	20
﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا.....﴾	38	النمل	20
﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى.....﴾	44	النمل	20
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا...﴾	45	النمل	20
﴿كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾	32	الروم	23
﴿يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾	30	غافر	23
﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ....﴾	13-11	طه	35
﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.....﴾	26	المائدة	36
﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ .....﴾	75	البقرة	39
﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ .....﴾	141	البقرة	40
﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟....﴾	202	البقرة	41
﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ﴾	252	البقرة	41

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ...﴾	14	آل عمران	42
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ..﴾	91	آل عمران	42
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا...﴾	90	آل عمران	43
﴿قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ .....﴾	95	آل عمران	43
﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ....﴾	92	آل عمران	43
﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ.....﴾	170	آل عمران	43
﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ.....﴾	23	النساء	44
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَاۗ...﴾	86	النساء	45
﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ.....﴾	82	النساء	46
﴿ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴾	87	النساء	45
﴿مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡ..﴾	147	النساء	46
﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ...﴾	22	المائدة	46
﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ..﴾	26	المائدة	46
﴿وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ	81	المائدة	47

﴿إِلَيۡهِ ...﴾			
﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾	83	المائدة	47
﴿فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾	91	المائدة	47
﴿وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ .....﴾	110	الأنعام	
﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ ...﴾	87	الأعراف	48
﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ.....﴾	170	الأعراف	49
﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ....﴾	40	الأنفال	50
﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ ...﴾	33	التوبة	50
﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ...﴾	92	التوبة	51
﴿ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ...﴾	109	يونس	51
﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُ....﴾	05	هود	51
﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ .....﴾	83	هود	53
﴿قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ .....﴾	87	هود	52
﴿ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ.....﴾	52	يوسف	53
﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ.....﴾	18	الرعد	54
﴿هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ..﴾	52	إبراهيم	54
﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾	50	النحل	55

﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ.....﴾	40	النحل	55
﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾	42	النحل	55
﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾	128	النحل	56
﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا.....﴾	98	الإسراء	56
﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ....﴾	74	الكهف	57
﴿قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ .....﴾	135	طه	58
﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ.....﴾	112	الأنبياء	58
﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ.....﴾	78	الحج	59
﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٞ ﴾	10	النور	59
﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ... ﴾	20	النور	59
﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ....﴾	20	الفرقان	60
﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ...﴾	55	النمل	60
﴿فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡ.....﴾	50	القصص	61
﴿ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ...﴾	45	العنكبوت	62
﴿هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن	11	لقمان	62

دُونِهِۦ...﴾			
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ.....﴾	21	لقمان	62
﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ....﴾	30	الأحزاب	63
﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾	27	يس	64
﴿ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴾	144	الصافات	64
﴿ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ﴾	31	الزمر	65
﴿مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ....﴾	40	غافر	65
﴿مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ﴾	46	فصلت	66
﴿وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ .....﴾	37	الجاثية	66
﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ... ﴾	17	الفتح	67
﴿قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ .....﴾	30	الذاريات	68
﴿فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ﴾	55	القمر	68
﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ...﴾	29	الحديد	69
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ.....﴾	14	الصف	69
﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا...﴾	12	التحريم	70
﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا...	28	نوح	70

﴿			
﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾	50	المرسلات	71
﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا﴾	17	الطارق	71
﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾	06	الناس	72
﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ...﴾	35	الأنعام	73
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ.....﴾	165	الأنعام	74
﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ.....﴾	25	يونس	75
﴿هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡ....﴾	30	يونس	75
﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥ...﴾	23	سبأ	76
﴿قُل لَّكُمۡ مِّيعَادُ يَوۡمٖ لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ.....﴾	30	سبأ	76
﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ.....﴾	98	مريم	77
﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا﴾	80	مريم	77
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾	104	الشعراء	78
﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾	110	الشعراء	78
﴿أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا مِّن قَبۡلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسۡتَمۡسِكُونَ﴾	21	الزخرف	79
﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ﴾	23	الزخرف	79
﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾	25	الزخرف	80

فهرس الأحاديث

شطر الحديث	الصفحة
أدومها وإن قل	26
اقرأ القرآن في شهر	31
إني أخشى أن يطول عليك الزمان	31
لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث	33
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	28
من نام عن حزبه	31

فهرس الأعلام

اسم العَلم	الصفحة
أحمد بن أبي عمر الأندرابي ت 470 هـ	27
أحمد بن فارس ت 395 هـ	88
أوس بن حذيفة ت59 هـ	25
تميم الداري	32
جمال الدين ابن الجوزي ت 597 هـ	89
الحجاج بن يوسف الثقفي ت 95 هـ	29
خلف بن عبد الملك بن بشكوال ت 578هـ	16
خلف بن هشام ت 299 هـ	55
رفيع بن مهران البصري أبو العالية الرياحي ت 90 هـ	29
زين العابدين بن المناوي ت 1022 هـ	35
سعيد بن جبير ت 95 هـ	32
سليمان بن الأشعث السجستاني ت 275 هـ	32
شمس الدين الذهبي	15
عاصم الجحدري ت 129 هـ	29
عبد الرحمن ابن القاسم ابن القاضي	15
عبد الرحمن بن يزيد	32
عبد الله بن أحمد بن محمد أبو ذر الهروي ت 435 هـ	11
عبد الله بن محمد ت 290 هـ	12
عطية سالم ت 1420 هـ	33
علم الدين السخاوي ت 643 هـ	25
علي النوري الصفاقسي	39

فخر الدين ابن تيمية ت 622 هـ	30
مالك بن دينار ت 127 أو 130 هـ	29
مجاهد بن جبر ت 102 هـ	32
محمد بن أمين الشنقيطي ت 1331 هـ	33
محمد بن عبد الله بن عبد البر التجيبي ت 341 هـ	08
محمود بن عمر الزمخشري ت 538 هـ	24
مساعد الطيار	26
موفق الدين ابن قدامة ت 620 هـ	33
نصر بن عاصم الليثي ت 89 هـ	29
هشام بن الحكم ت 403 هـ	07
يوسف بن عبد الله ابن عياد	17

فهرس الأماكن والبلدان

الأماكن والبلدان	الصفحة
إشبيلية	13
الأندلس	08
باجة	10
باغة	13
بجانة	10
البصرة	29
بطليوس	10
بلنسية	07
دانية	07
دلاية	10
غرناطة	13
قبرة	11
قرطبة	12
المرية	10
المنكب	13
وشقة	12

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
ملخص بالعربية بالإنجليزية	
قائمة الرموز المستخدمة في البحث	
مقدمة	أ-هـ
المبحث الأول : التعريف بالإمام أبي داود وكتابه مختصر التبيين	07
المطلب الأول : الحياة الشخصية والعلمية للإمام أبي داود	07
الفرع الأول :حياته الشخصية	07
الفرع الثاني: حياته العلمية	09
المطلب الثاني : مكانته العملية وثناء العلماء عليه ووفاته	16
الفرع الأول : مكانته العلمية و ثناء العلماء عليه	16
الفرع الثاني : وفاته	17
المطلب الثالث : اسم الكتاب و سبب تأليفه و منهج المؤلف فيه	18
الفرع الأول : اسم الكتاب و سبب تأليفه	18
الفرع الثاني : منهج المؤلف	19
المبحث الثاني : مدخل إلى علم التحزيب	23
المطلب الأول : تعريف تحزيب القرآن و أهميته	23
الفرع الأول : تعريف التحزيب	23
1- تعريف التحزيب لغة	23

2- تعريف التحزيب اصطلاحا	24
الفرع الثاني : أهمية التحزيب	28
المطلب الثاني : نشأة التحزيب و مشروعيته	29
الفرع الأول : نشأة علم التحزيب	29
الفرع الثاني : مشروعية التحزيب	30
المطلب الثالث :هدي السلف في تحزيب القرآن	32
المطلب الرابع : الاختيار "تعريفه-صيغه عند أبي داود"	34
الفرع الأول : تعريف الاختيار	34
1- تعريف الاختيار لغة	34
2- تعريف الاختيار اصطلاحا	35
الفرع الثاني : صيغ الاختيار عند أبي داود	35
المبحث الثالث : دراسة اختيارات الإمام أبي داود في التحزيب القرآني	39
المطلب الأول : الاختيارات التي وافق فيها أبي داود الإمام الداني واتبعهم فيها الإمام الصفاقسي	39
المطلب الثاني : اختيارات خالف أبي داود فيها الإمام أبو عمرو الداني ووافقه عليها الإمام الصفاقسي	73
المطلب الثالث : اختيارات تفرد بها الإمام أبي داود	77
المطلب الرابع : مسوغات الاختيار عند الإمام أبي داود	81
خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	87
فهرس الآيات	93
فهرس الأحاديث	99
فهرس الأعلام	100

فهرس الأماكن و البلدان	102